روائع البيان

في عجائب نظم حروف القرآن



الجزء الثاني

جمع وترتيب :

عبد القادر جيلاني المدوري

موضع :

الكتاب والقرآن

منهج القرآن في اختيار الحروف

منهج القرآن في اختيار الأرقام

منطق الأرقام

الترميز العددي

عندما تتألق الحروف

عندما تأتلف الأرقام

قدسية الحروف المقطعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله المتصف بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال والجمال المنفرد بالإنعام والإفضال والعطاء والنوال المحسن المجمل على ممر الأيام والليالي أحمده حمدا لا تغير له ولا زوال وأشكره شكرا لا تحول له ولا انفصال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثل ولا مثال شهادة أدخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى أصح الأقوال وأسد الأفعال المحكم للأحكام والمميز بين الحرام والحلال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب وخير آل صلاة دائمة بالغدو والآصال.

كتبه

عبد القادر جيلاني ابن حلمي المدوري

الكتاب والقرآن

للقرآن العديد من الأسماء والصفات وصل بها بعض أهل العلم إلى نحو مئة اسم وصفة، ما يدلّ دلالة واضحة على عظمة هذا الكتاب وشرفه، وسمو منزلته، وكماله وعلو قدره، وأشهر أسمائه وصفاته: الكتاب والذكر والفرقان والتنزيل والهدى والحق والبرهان والنُّور، وقد غلب عليه اسما القرآن والكتاب، وفي ذلك إشارة جليَّة إلى شدّة العناية بحفظه في الصدور والسطور، وأن يكون كل مصدر رقيبًا على الآخر، إن نسي الحُفَّاظ ذكَّرهم الكتّاب، وإن أخطأ الكتّاب صوَّبه الحُفَّاظ، وذلك تحقيقًا لقول الله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) الحجر

وفي العصور المتأخِّرة تمّت إضافة مصدر ثالث ومهم جدًّا للحفظ، وهو التسجيل الصوتي للقرآن، وهناك مصدر رابع يستخدمه مكفوفو البصر وهو المصحف المحسوس بأصابع اليد (برايل).

نتأمّل من خلال هذا المشهد كيف تقدّم الأرقام صورة تكاملية رائعة بين الكتاب والقرآن.

تأمّلوا هذه الآية من سورة يوسف..

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف

الآية رقمها ٢٣ وعدد كلماتها ٢٣ أيضًا..

وأنتم تعلمون أن ٢٣ هو عدد أعوام نزول القرآن أو الكتاب.

والعجيب أن عدد حروف هذه الآية نفسها ٩١ حرفًا..

وحاصل جمع العددين ٩١ + ٢٣ يساوي ١١٤، وهو عدد سور القرآن.

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (القرآن) في هذه الآية..

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
تكراره في الآية	١٧	١٢	٣	٢	١٧	٦	**٥٧**

.

وتأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الكتاب) في الآية نفسها..

الحرف	ا	ل	ك	ت	ا	ب	**المجموع**
تكراره في الآية	١٧	١٢	١	٦	١٧	٤	**٥٧**

وكما هو واضح أمامكم الآن..

لفظ (القرآن) يتألّف من ستة أحرف تكرّرت في الآية **٥٧** مرّة.

ولفظ (الكتاب) يتألّف من ستة أحرف تكرّرت في الآية **٥٧** مرّة.

مجموع العددين ٥٧ + ٥٧ يساوي **١١٤**.. وهذا هو عدد سور القرآن أو الكتاب!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآية من سورة القصص..

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) القصص

وكما تلاحظون فإن الآية رقمها ٢٣ أيضًا..

فتأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (القرآن) في هذه الآية..

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
تكراره في الآية	١٨	٧	٤	٥	١٨	١٠	**٦٢**

وتأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الكتاب) في الآية نفسها..

الحرف	ا	ل	ك	ت	ا	ب	المجموع
تكراره في الآية	١٨	٧	٢	٤	١٨	٣	**٥٢**

وكما هو واضح أمامكم الآن..

لفظ (القرآن) يتألّف من ستة أحرف تكرّرت في الآية **٦٢** مرّة.

ولفظ (الكتاب) يتألّف من ستة أحرف تكرّرت في الآية **٥٢** مرّة.

مجموع العددين ٦٢ + ٥٢ يساوي **١١٤**.. وهذا هو عدد سور القرآن أو الكتاب!

اجمعوا الآيتين..

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) القصص

أحرف كلمتي (القرآن – الكتاب) تكرّرت في الآية الأولى **١١٤** مرّة.

أحرف كلمتي (القرآن – الكتاب) تكرّرت في الآية الثانية **١١٤** مرّة.

الآية الأولى رقمها ٢٣ والآية الثانية رقمها ٢٣ أيضًا..

١١٤ هو عدد سور القرآن أو الكتاب، و٢٣ هو عدد أعوام نزول القرآن أو الكتاب.

مجموع رقمي الآيتين **٤٦**، ومجموع حروفهما **١٩٩** حرفًا..

فما هي العلاقة بين العددين؟

فلماذا جاء مجموع رقمي الآيتين **٤٦** تحديدًا؟

ولماذا جاء مجموع حروف الآيتين **١٩٩** حرفًا تحديدًا؟

إليكم الإجابة العجيبة..

هذه هي مسطرة الأعداد الأوّليّة أمامكم..

العدد الأوّليّ	٢	٣	٥	٧	١١	١٣	...	**١٩٩**
ترتيبه	١	٢	٣	٤	٥	٦		**٤٦**

وكما هو واضح أمامكم الآن فإن العدد **١٩٩** أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **٤٦**

فتأمّلوا كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة بمنتهى الدقة والإتقان!

فهل كان مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم عالمِا بسلوك الأعداد الأوّليّة ولذلك وظّفها في نظم القرآن بهذه الطريقة المدهشة؟!

هذا السؤال موجّه إلى المكذِّبين بهذا القرآن العظيم الذين ما زالوا حتى عصرنا هذا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا أين جاءت الآيتان..

الآية الأولى جاءت في سورة يوسف وعدد آيات هذه السورة ١١١ آية.

والآية الثانية جاءت في سورة القصص وعدد آيات هذه السورة ٨٨ آية.

وكما هو واضح أمامكم فإن مجموع آيات السورتين يساوي **١٩٩**

العدد ١٩٩ يتأكّد عبر أكثر من طريق!

تأمّلوا الأعجب..

تأمّلوا أين جاءت الآيتان..

الآية الأولى جاءت في سورة يوسف وعدد كلمات هذه السورة ١٧٩٥ كلمة.

والآية الثانية جاءت في سورة القصص وعدد كلمات هذه السورة ١٤٣٨ كلمة.

وكما هو واضح أمامكم فإن مجموع كلمات السورتين يساوي **٣٢٣٣**

تأمّلوا هذا العدد جيّدًا فهو يساوي **٥٣** × **٦١**

العدد ٥٣ أوّليّ والعدد ٦١ أوّليّ أيضًا، ومجموعهما **١١٤** وهو عدد سور القرآن أو الكتاب!!

العجيب أن هذه الصورة التكاملية بين الكتاب والقرآن في هاتين الآيتين هي صورة مصغّرة لصورة تكاملية أكبر.

هذه الصورة التكاملية الأكبر بين سورتي يوسف والقصص سوف نفرد لها مشهد مستقل إن شاء الله.

مزيد من التأكيد..

في القرآن هناك آيتان تحديدًا عدد حروف كلٌ منهما ١٩٩ حرفًا وهما..

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠) التوبة

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٧٨) الحج

الآية الأولى عدد حروفها ١٩٩ حرفًا..

والآية الثانية عدد حروفها ١٩٩ حرفًا..

ولا يوجد في القرآن أي آية أخرى عدد حروفها ١٩٩ حرفًا باستثناء هاتين الآيتين فقط.

الآن تأمّلوا تكرار أحرف اسم (الله) في الآيتين..

الحرف	ا	ل	ل	هـ	المجموع
تكراره في الآيتين	٦٨	٥٤	٥٤	٢٣	**١٩٩**

وكما هو واضح أمامكم فإن مجموع تكرار أحرف اسم (الله) في الآيتين = **١٩٩**

العدد ١٩٩ يتجلّى عبر أكثر من طريق وهو عدد حروف كل آية من هاتين!

لا شك أنكم لاحظتم من الوهلة الأولى أن مجموع رقمي الآيتين = **١٩٨**

ولا شك أنه تبادر إلى أذهانكم هذا السؤال:

لماذا جاء مجموع رقمي الآيتين ١٩٨ ولم يأت ١٩٩؟

الإجابة العجيبة أن مجموع رقمي الآيتين يجب أن يكون ١٩٨ وليس ١٩٩

ببساطة لأن اسم الله تكرّر في سورتي التوبة والحج ٢٤٤ مرّة..

والفرق ما بين العددين ٢٤٤ – ١٩٨ يساوي **٤٦**

وهكذا عدنا من طريق آخر إلى العدد ٤٦ وهو ترتيب العدد ١٩٩ في قائمة الأعداد الأوّليّة!

كما أن العدد ١٩٨ يساوي ٩٩ × ٢

وأنتم تعلمون أن ٩٩ هو عدد أسماء الله الحسنى!

أرأيتم كم هو عجيب هذا النظم القرآني!

هل تريدون ما هو أعجب من ذلك؟!

تفضّلوا..

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) آل عمران

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف

الآية الأولى رقمها ١٨ وعدد كلماتها ١٨ أيضًا.

والآية الثانية رقمها ٢٣ وعدد كلماتها ٢٣ أيضًا.

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية الأولى **٥٧** مرّة وتكرّرت في الآية الثانية **٥٧** مرّة أيضًا.

أحرف لفظ (الكتاب) تكرّرت في الآية الأولى **٥٧** مرّة وتكرّرت في الآية الثانية **٥٧** مرّة أيضًا.

تأمّلوا هذا التطابق المذهل! ولا داعي للتذكير بأن مجموع العددين ٥٧ + ٥٧ يساوي **١١٤**

مجموع رقمي الآيتين ٤١ ومجموع كلماتهما ٤١ أيضًا.

الآية الأولى جاءت في سورة آل عمران وعدد آيات هذه السورة ٢٠٠ آية.

والآية الثانية جاءت في سورة يوسف وعدد آيات هذه السورة ١١١ آية.

مجموع آيات السورتين ٢٠٠ + ١١١ يساوي **٣١١**

تأمّلوا هذا العدد جيِّدًا فماذا يعني لكم؟

هذا العدد ٣١١ هو ترتيب الآية الأولى نفسها من بداية المصحف..

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) آل عمران

ما رأيكم في هذا الميزان الرقمي العجيب؟!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كله!! أتدرون ما هو؟!

تأمّلوا الآيتين من جديد..

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) آل عمران

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم ٣١١

والآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم ١٦١٩

العدد ٣١١ أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **٦٤**، ويساوي ٤ × ٤ × ٤

العدد ١٦١٩ أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **٢٥٦**، ويساوي ٤ × ٤ × ٤ × ٤

تأمّلوا هذه الهندسة الرقمية العجيبة!

تأمّلوا العدد **٦٤** وتأمّلوا العدد ٢٥٦، ويساوي **٦٤** × ٤

الآن انتقلوا إلى سورة الزمر وتأمّلوا هذه الآية..

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) الزمر

هذه الآية التي أمامكم ترتيبها من بداية المصحف رقم ٤٠٩٦، وهذا العدد = **٦٤** × **٦٤**

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية **٩٣** مرّة.

وأحرف لفظ (الكتاب) تكرّرت في هذه الآية **٨٥** مرّة.

مجموع العددين ١٧٨، وهذا العدد يساوي **١١٤** + **٦٤**

تأمّلوا عدد سور القرآن أو الكتاب (١١٤) مضافًا إليه العدد ٦٤ نفسه!!

ما رأيكم في هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني؟!

وهل بعد هذا كله عاقل يكذّب بهذا القرآن؟!

منهج القرآن في اختيار الحروف

إن اختيار القرآن للأرقام والأعداد يأتي وفق منهج دقيق. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحروف، يأتي اختيارها وفق نظام محكم. وقد نزل القرآن على الحروف الهجائية العربية، ولم يغيّر فيها شيئًا، وهذا ما دفع بعضهم إلى القول: إنها توقيفية. وإذا كانت هذه الحروف توقيفية، فإن ترتيبها أيضًا توقيفي، وهذا ما سوف يتأكَّد لدينا من خلال الارتباط الوثيق بين حروف القرآن وترتيبها الهجائي، من خلال نظام دقيق جدًّا لا يحتمل التأويل.

الحروف المقطَّعة هي الحروف الهجائية التي ابتدأ الله تعالى بها ٢٩ سورة من سور القرآن.

وقد جاءت هذه الحروف مكوَّنة من ١٤ حرفًا من الحروف الهجائية، وهي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي

جاءت الحروف المقطَّعة مكوّنة من ١٤ حرفًا، وتشكّلت أيضًا بعدد ١٤ صيغة مختلفة على النحو الآتي:

م	الحروف المقطَّعة	السورة التي بدأت بها
١	الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
٢	المص	الأعراف
٣	الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
٤	المر	الرعد
٥	كهيعص	مريم
٦	طه	طه
٧	طسم	الشعراء، القصص
٨	طس	النمل
٩	يس	يس
١٠	ص	ص
١١	حم	غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف
١٢	حم عسق	الشورى
١٣	ق	ق
١٤	ن	القلم

قاعدة المناصفة

من مجموع الحروف الهجائية وعددها ٢٨ حرفًا، أخذت الحروف المقطَّعة نصفها تمامًا ١٤ حرفًا، وتجاهلت النصف الآخر ١٤ حرفًا أيضًا. وهذه القاعدة لم تتوقف عند عدد الحروف فحسب، بل شملت صفاتها أيضًا! فإذا نظرت في هذه الحروف المقطَّعة وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، ففيها من المهموسة نصفها: (الصاد، والكاف، والهاء، والسين، والحاء)، ومن المجهورة نصفها: (الألف، واللَّام، والميم، والراء، والعين، والطاء، والقاف، والياء، والنون)، ومن الشديدة نصفها: (الألف، والكاف، والطاء، والقاف)، ومن الرخوة نصفها: (اللَّام، والميم، والراء، والصاد، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والياء، والنون)، ومن المطبقة نصفها: (الصاد، والطاء)، ومن المنفتحة نصفها: (الألف، واللَّام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والقاف، والياء، والنون)، ومن المستعلية نصفها: (القاف، والصاد، والطاء)، ومن المنخفضة نصفها: (الألف، واللَّام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والسين، والحاء، والنون)، ومن حروف القلقلة نصفها: (القاف، والطاء).[1]

وإذا تأمّلت قائمة الحروف الهجائية، تجد أن الحروف المقطَّعة قد اتخذت مواقع محسوبة بدقة ضمن هذه القائمة، ووفق نظام عجيب يتجلَّى في الجدول التالي:

---

(١) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص١٣٩.

الترتيب الهجائي	الحروف
1	أ
2	ب
3	ت
4	ث
5	ج
6	ح
7	خ
8	د
9	ذ
10	ر
11	ز
12	س
13	ش
14	ص
15	ض
16	ط
17	ظ
18	ع
19	غ
20	ف
21	ق
22	ك
23	ل
24	م
25	ن
26	هـ
27	و
28	ي
406	المجموع

9

10

9

14

(النصف)

14

الحروف المظللة في الجدول هي الحروف المقطعة وعددها ١٤ حرفًا تكرّرت ٧٨ مرّة.

فتأمّل يا رعاك الله..

وردت الحروف المقطَّعة في مطلع ٢٩ سورة من سور القرآن.

عدد كلمات سورة الفاتحة ٢٩ كلمة، وعدد حروفها ١٤٣ حرفًا، وهذا العدد = ١١٤ + ٢٩

تأتي بعد سورة الفاتحة مباشرة أوّل السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة، وهي سورة البقرة!

تجمَّعت الحروف المقطَّعة في ٣٠ كلمة من كلمات القرآن!

وأوّل هذه الكلمات المقطّعة هي الكلمة رقم ٣٠ من بداية المصحف، وهي (**الم**)!

تجمَّعت الحروف المقطَّعة في ٣٠ كلمة من كلمات القرآن!

هذه الكلمات المقطَّعة جاءت في ٣٠ آية من آيات القرآن!

أصغر سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة هي سورة السجدة، وعدد آياتها ٣٠ آية!

السورة التي ترتيبها رقم ٣٠ هي سورة الروم، وهي إحدى السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

سورة الروم عدد آياتها ٦٠ آية، وهذا العدد = ٣٠ + ٣٠

الحروف الهجائية عددها ٢٨ حرفًا، ومجموع ترتيبها ٤٠٦، وهذا العدد = ١٤ × ٢٩

١٤ هو عدد الحروف المقطعة، و٢٩ فهو عدد السور التي بدأت بهذه الحروف!

ولا تنسَ أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا في عام ٨٠ هجرية!

من الحروف الهجائية الـ ٢٨، أخذت ١٤، وتركت ١٤

من قائمة الحروف الهجائية أخذت أوّل حرف وآخر حرف!

تركت الحرف الثاني من بداية القائمة، والثاني من نهاية القائمة!

من الأحرف التسعة الأولى في قائمة الحروف الهجائية أخذت الحروف المقطّعة ٢، وتجاهلت ٧

ومن الأحرف التسعة الأخيرة في قائمة الحروف الهجائية تجاهلت الحروف المقطّعة ٢، وأخذت ٧

من النصف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية أخذت الحروف المقطّعة ٥، وتجاهلت ٩

ومن النصف الثاني في قائمة الحروف الهجائية تجاهلت الحروف المقطّعة ٥، وأخذت ٩

من الحروف زوجية الترتيب أخذت ٥، وتجاهلت ٩، ومن الحروف فردية الترتيب تجاهلت ٥، وأخذت ٩

من الحروف العشرة الوسطى في قائمة الحروف الهجائية، أخذت الحروف المقطّعة ٥، وتجاهلت ٥

من الحروف العشرة الوسطى، أخذت الحروف المقطّعة الحروف زوجية الترتيب، وتجاهلت فردية الترتيب!

من الحروف العشرة الوسطى، أخذت الحروف المقطّعة الحروف غير المنقوطة، وتجاهلت المنقوطة!

الترتيب الهجائي

رتبت الحروف الهجائية العربية ترتيبًا شكليًّا يعتمد "الأشباه والنظائر"، أي تشابه الحروف من حيث رسمها، في عام ٩٠ هجرية، أي بعد ٨٠ عامًا من انقطاع الوحي، وقد سمّي هذا الترتيب اصطلاحًا بالترتيب الهجائي تمييزًا له عن الترتيب الأبجدي، ونظام الترتيب الهجائي للحروف هو: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). ويعدّ هذا الترتيب الأكثر تواترًا في الاستعمال، حيث رُتّبت بمقتضاه المادة اللغوية في المعاجم

القديمة والحديثة، كما يستخدم هذا الترتيب بشكل عام في تنظيم المصنفات والمصادر والمراجع، وكل مادة يحتاج فيها إلى فهرسة.

قد يتعجَّب بعضهم ويتساءل:

كيف يكون الترتيب الهجائي للحروف العربية إحدى الركائز الأساسية في البناء الإحصائي للقرآن، ومعلوم أن الحروف الهجائية لم يتم ترتيبها شكليًّا، بحسب تشابه الحروف من حيث رسمها، أي بحسب الترتيب الذي هي عليه اليوم، إلا في عام ٩٠ هجرية، في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي!

الرد على مثل هذه التساؤلات في قوله تعالى:

قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٦) الفرقان

فالله عزّ وجلّ عندما أنزل هذا القرآن العظيم قبل ما يزيد على ١٤٠٠ عام، على أمّة كانت غالبيتها الساحقة من الأمّيين، أنزله للناس كافة، ولكل زمان ومكان، ولذلك سبق في علم الله عزّ وجلّ أن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها على النحو الذي هي عليه اليوم، وأن هذا الترتيب سوف يكون الأكثر تواترًا في الاستعمال، وسوف يتم بمقتضاه ترتيب المادة اللغوية في كل المعاجم الحديثة.

نعود إلى الجدول..

مجموع الترتيب الهجائي للحروف غير المقطَّعة يساوي ١٦٠

وهذا العدد يساوي ١١٤ + ٢٣ + ٢٣

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة وغير المقطَّعة يساوي ٨٦

وهذا العدد يساوي ١١٤ — ٢٨

العدد ١١٤ هو عدد سور القرآن، والعدد ٢٨ هو عدد الحروف الهجائية!

تجليات الرقم ٥

من الحروف التسعة الأولى ترك ٧، وأخذ ٢، والفرق بين الرقمين يساوي ٥

من الحروف العشرة الوسطى أخذ ٥، وترك ٥

من الحروف التسعة الأخيرة أخذ ٧، وترك ٢، والفرق بين الرقمين يساوي ٥

من النصف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية أخذ ٥

من النصف الثاني في قائمة الحروف الهجائية ترك ٥

من الحروف الهجائية زوجية الترتيب أخذ ٥

من الحروف الهجائية فردية الترتيب ترك ٥

أكبر مجموعة من الافتتاحيات المتقطِّعة عدد حروفها ٥ في افتتاحية مريم (كهيعص)، والشورى (حم عسق)!

تأمّل هذه الحقائق:

عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة ٢٩ سورة!

والسور التي عدد آياتها ٧٨ آية فأكثر يساوي٢٩ سورة!

عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة ٨٥ سورة!

والسور التي عدد آياتها أقل من ٧٨ آية يساوي٨٥ سورة!

بالرجوع إلى الجدول السابق يمكن استخلاص تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن على النحو التالي:

الحروف	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	ه	ي	المجموع
التكرار	١٣	٧	٦	٥	٣	٤	٢	٢	١	١٣	١٧	١	٢	٢	٧٨

تكرار الحروف المقطَّعة في فواتح السور الـ ٢٩

رحلة مع العدد ٤١

أحرف اسم الجلالة الله (أ، ل، ه) تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٤١ مرّة.

أحرف اسم "مُحمَّد" (م ح م د) تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٤١ مرّة!

مع الانتباه إلى أن حرف الدال في اسم "مُحمَّد" ليس من الحروف المقطَّعة.

العدد ٤١ عدد أوّليّ أصمّ، لا يقبل القسمة إلا على نفسه، أو على الرقم ١

العدد ٤١ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٣، وهذا العدد أيضًا!

العدد ٤١ هو مجموع أصغر ستة أعداد أوّليّة، أي من ٢ إلى ١٣

ومجموع الأعداد الأوّليّة من ٢ إلى ١٣ يساوي ٢٣٨

العدد ٢٣٨ يساوي ١٤ × ١٧

عدد الحروف المقطَّعة × أكبر تكرار في الحروف المقطَّعة، وهو حرف الميم!

حرف الميم هو الحرف رقم ٢٤ في قائمة الحروف الهجائية!

وتكرّر هذا الحرف ضمن الحروف المقطَّعة ١٧ مرّة!

ومجموع العددين ٢٤ + ١٧ يساوي ٤١ .. فتأمّل!

العدد ٤١ هو مجموع أصغر ستة أعداد أوّليّة، أي من ٢ إلى ١٣

تأمّل يا رعاك الله ٢ و١٣ وانتقل إلى الملاحظات الآتية:

أوّل أحرف اسم الله، وهو حرف الألف تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

الحرف الثاني من أحرف اسم الله، وهو حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

الحرف الثالث من أحرف اسم الله، وهو حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

الحرف الأخير من أحرف اسم الله، وهو حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف المقطَّعة رقم ١٣، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦، أي ١٣ × ٢، وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين!

وتكرّر اسم الله في القرآن ٢٧٠٤ مرّات، وهذا العدد يساوي ١٣ × ١٣ × ٢ × ٢ × ٢ × ٢

ورياضيًّا يمكن كتابتها على النحو الآتية:

١٣ × ١٣ × $٢^{٤}$ ، والرقم ٤ هو عدد أحرف اسم الله،

ألا تلاحظ أن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا وبديعًا يحكم نمط تكرار حروف القرآن؟!

تأمّل أوّل آية في القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الفاتحة

في هذه الآية وردت ثلاثة من أسماء الله:

حروف "الله" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٤١ مرّة (باعتبار حرف اللّام المتكرّر).

حروف "الرحمن" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٧ مرّة.

حروف "الرحيم" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٨ مرّة.

مجموع تكرار حروف الأسماء الثلاثة يساوي ٧٨ + ٧٨

٧٨ هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

بطريقة أخرى..

حروف اسم "الله" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٢٨ مرّة (بإسقاط حرف اللّام المتكرّر).

حروف "الرحمن" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٧ مرّة.

حروف "الرحيم" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٨ مرّة.

مجموع تكرار حروف الأسماء الثلاثة يساوي ١٤٣

وهذا العدد يساوي ١١٤ + ٢٩

الأوّل هو عدد سور القرآن، والأخير هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة.

والعدد ٢٩ هو أيضًا عدد كلمات سورة الفاتحة.

بل إذا تأمّلت العدد ١٤٣ جيّدًا تجد أنه مجموع حروف سورة الفاتحة!

بعد أن رأينا تكرار الحروف المقطَّعة، نتأمّل الترتيب الهجائي لهذه الحروف في الجدول التالي:

الحروف	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	ه	ي	المجموع
الترتيب الهجائي	١	٦	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٨	٢٤٦

الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة يساوي **٢٤٦**، وهذا العدد هو ٤١ × ٦

تأمّل هذا:

العدد ٤١ هو مجموع تكرار أحرف اسم الله (أ، ل، ه) ضمن الحروف المقطَّعة!

العدد ٤١ هو مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" (م ح م د) ضمن الحروف المقطَّعة!

بمَ يذكرك الالتقاء الرائع بين نمط تكرار أحرف اسم الله، ونمط تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة؟ يتحقق هذا الالتقاء بين اسم الله عزّ وجلّ، واسم عبده ونبيه مُحمَّد صلى الله عليه وسلم في أسمى معانيه وأرقى منازله على الإطلاق في شهادة التوحيد والدخول إلى دين الإسلام:

"أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدا رَسُولُ اللَّهِ"

نعود إلى مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة **٢٤٦** وهو يساوي ٤١ × ٦

ولكن إلى ماذا يشير الرقم ٦؟

مع ملاحظة أن المنظومة الإحصائية القرآنية تقوم في الأساس على الأعداد الأوّليّة، فإن مجموع أوّل ٦ أعداد أوّليّة على النحو الآتي: ٢ + ٣ + ٥ + ٧ + ١١ + ١٣ يساوي **٤١**

هذا العدد عجيب.. ٤١

معكوسه هو ١٤، وهو عدد الحروف المقطَّعة!

ومجموع مكوّناته ٤ + ١ يساوي ٥، وهذا هو عدد حروف أكبر مجموعة من الافتتاحيات المقطَّعة!

ومجموع مربعات مكوّناته $٤^{٢}$ + $١^{٢}$ يساوي ١٧، وهذا هو أكبر تكرار للحروف المقطَّعة في القرآن!

هناك معانٍ أخرى تتجلى من خلال هذه الأرقام!

فالعدد ٥ هو عدد أركان الإسلام، وهو أيضًا عدد الصلوات المفروضة!

والعدد ١٧ هو مجموع ركعات هذه الصلوات!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله الأربعة:

أ ترتيبه الهجائي رقم ١

ل ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

ل ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

ه ترتيبه الهجائي رقم ٢٦

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله = ٧٣، وهذا العدد أوّليّ!

لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم ١

مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة = ٤١

وهذا العدد أوّليّ، لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم ١

مجموع العددين ٧٣ + ٤١ يساوي ١١٤ عدد سور القرآن!

قاعدة:

تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة + مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله = عدد سور القرآن!

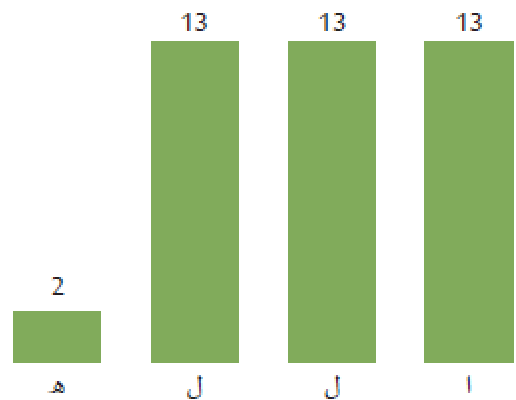
لاحظ كيف تكرّرت أحرف اسم الله أ ل ل هـ ضمن الحروف المقطَّعة!

لقد تكرّر حرف الألف ١٣ مرّة.

وحرف اللّام تكرّر ١٣ مرّة أيضًا!

وحرف الهاء تكرّر مرّتين اثنتين.

والآن يمكننا أن نتأمّل شكل الرسم البياني لتكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطَّعة:



لا أظن أن أحدًا يُخطئ قراءة هذا الاسم الذي تبدّى بوضوح من خلال هذا الرسم البياني!!

تأمّل..

تكرار أحرف اسم الله الأربعة (أ، ل، ل، هـ) ضمن الحروف المقطَّعة على التوالي:

١٣، ١٣، ١٣، ٢

مجموع مكونات هذه الأعداد:

٣ + ١ + ٣ + ١ + ٣ + ١ + ٢ يساوي **١٤** بعدد الحروف المقطَّعة!

نستبعد حرف اللَّام المتكرّر في اسم الله: ١٣ + ١٣ + ٢ يساوي **٢٨** عدد الحروف الهجائية!

نجمع مربعات هذه الأعداد: ١٣^{٢} + ١٣^{٢} + ٢^{٢} يساوي ٣٤٢، وهذا العدد هو **١١٤** × ٣

الأوّل هو عدد سور القرآن، والثاني هو عدد أحرف اسم الله غير المكرّرة!

باعتبار حرف اللَّام المكرّر: ١٣^{٢} + ١٣^{٢} + ١٣^{٢} + ٢^{٢} يساوي **٧٣** × ٧

والعدد ٧٣ هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

ألا ترى يا رعاك الله في ذلك نظامًا رقميًّا بديعًا يحكم نمط تكرار حروف القرآن؟!

تأمّل هذه الحقائق:

أوّل أحرف اسم الله هو حرف الألف، وآخر أحرف اسم الله هو حرف الهاء!

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١، وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

مجموع الرقمين يساوي ١٤، وهذا هو عدد الحروف المقطَّعة!

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم ٢٦، وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين.

مجموع الرقمين يساوي ٢٨، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

حروف "الرحمن" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٧ مرّة.

هذا العدد هو نفسه مجموع تكرار اسم "الرحمن" في القرآن الكريم كله.

حروف "الرحيم" تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة ٥٨ مرّة أي ٢٩ + ٢٩

٢٩ هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

وتأمّل كذلك:

من مجموع سور القرآن ورد اسم الجلالة "الرحمن" في ١٨ سورة فقط.

من هذه السور الـ ١٨، هناك سورتان فقط لم يرد فيهما اسم الجلالة "الله".

ما هما هاتان السورتان؟

السورة الأولى هي سورة الرحمن، وعدد آياتها ٧٨ آية!

والسورة الثانية هي سورة النبأ، وترتيبها في المصحف رقم ٧٨

والعدد ٧٨ هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

ماذا يعني ذلك؟

أن ترتيب السور وتحديد عدد آياتها وحي من عند الله عزّ وجلّ، وأمر توقيفي وليس اجتهادًا من أحد.

٤١ و٧٣

وحتى لا يظن أحد أن الترابط الوثيق بين العددين ٤١ و٧٣ يأتي عشوائيًّا، ومن دون تدبير محكم، سوف ننتقل إلى أعماق القرآن ونعود سريعًا.

في سورة الجن هناك ٥ آيات تنتهي بكلمة "أحدًا"، وهي:

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧)

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨)

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠)

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦)

مجموع كلمات هذه الآيات الخمسة = ٤١ كلمة!

وهذا العدد هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع أرقام هذه الآيات الخمسة = ٧٣

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

مجموع العددين ٤١ + ٧٣ يساوي ١١٤ وهذا هو عدد سور القرآن!

أوّل ما نزل من القرآن:

اختيار الله عزّ وجلّ لحروف القرآن يأتي وفق نظام محكم. ولك أن تتأمّل أوّل ما نزل من القرآن، وهو، وبإجماع الأمّة، الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، ٢٠ كلمة، و١٤ حرفًا تكرّرت ٧٨ مرّة، تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى الحروف المقطّعة، ١٤ حرفًا تكرّرت ٧٨ مرّة!

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥)

تأمّل هذا النظام المحكم:

أوّل ما نزل به الوحي من السماء أخذ ١٤ حرفًا من الحروف الهجائية، وترك ١٤ حرفًا أيضًا!

أخذ من الحروف المقطّعة ١٠، وترك ٤

ومن الحروف غير المقطّعة ترك ١٠، وأخذ ٤!

أوّل حرف نزل من السماء هو حرف الألف، وهو أوّل أحرف اسم الله!

ثاني حرف نزل من السماء هو حرف القاف، وهو أوّل حروف كلمة "قرآن"!

تأمّل الآيات الخمس أعلاه وتذكّر أنها أوّل ما نزل من القرآن!

لاحظ أن حرف الألف تكرّر ١٧ مرّة.

وحرف القاف تكرّر ٦ مرّات.

وبذلك يكون مجموع تكرارهما ٢٣، وهو عدد أعوام الوحي!

أوّل آية نزلت من القرآن:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)

عدد حروفها ١٨ حرفًا، وعدد كلماتها ٥ كلمات، ومجموعهما ٢٣ بعدد أعوام الوحي.

أوّل ما نزل من القرآن ٥ آيات، بعدد أركان الإسلام!

أوّل آية في هذه الآيات الخمس عدد كلماتها ٥ كلمات، بعدد أركان الإسلام!

وآخر آية في هذه الآيات الخمس عدد كلماتها ٥ كلمات أيضًا بعدد أركان الإسلام!

أوّل ما نزل من الحروف الهجائية ١٤ حرفًا، بعدد الحروف المقطَّعة!

تكرّرت هذه الحروف ٧٨ مرّة، بعدد تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

مقارنة بين أوّل ما نزل من القرآن، والحروف المقطَّعة:

أوّل الحروف التي نزلت من القرآن:

الحروف	الترتيب الهجائي	التكرار
أ	1	17
ب	2	4
خ	7	2
ذ	9	2
ر	10	5
س	12	3
ع	18	4
ق	21	6
ك	22	3
ل	23	14
م	24	9
ن	25	5
و	27	1
ي	28	3
المجموع	229	78

الحروف المقطَّعة:

الحروف	الترتيب الهجائي	التكرار
أ	1	13
ح	6	7
ر	10	6
س	12	5
ص	14	3
ط	16	4
ع	18	2
ق	21	2
ك	22	1
ل	23	13
م	24	17
ن	25	1
هـ	26	2
ي	28	2
المجموع	246	78

الفرق 17

أوّل ما نزل من القرآن ١٤ حرفًا، تكرّرت ٧٨ مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي ٢٢٩

الحروف المقطَّعة عددها ١٤ حرفًا، تكرّرت ٧٨ مرّة، ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي ٢٤٦

مجموع العددين ٢٤٦ + ٢٢٩ يساوي ٤٧٥، وهذا العدد يساوي **٥** × **٥** × **١٩**

ماذا تعني هذه الأرقام؟

إن أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق، وعدد آياتها ١٩ آية..

وأوّل ما نزل منها ٥ آيات، وأوّل هذه الآيات الخمس عدد كلماتها ٥ كلمات!

الفرق بين العددين ٢٤٦ – ٢٢٩ يساوي **١٧**

العدد ١٧ هو أكبر تكرار في أوّل ٧٨ حرفًا نزلت من القرآن!

والعدد ١٧ هو أيضًا أكبر تكرار في الحروف المقطَّعة وعددها ٧٨ حرفًا!

تأمّل هذه الملاحظات:

في قائمة الحروف المقطَّعة هناك ٤ أحرف لم ترد في أوّل ما نزل من القرآن.

هذه الأحرف هي:

حرف الحاء وترتيبه الهجائي رقم ٦، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة ٧ مرّات.

حرف الصاد وترتيبه الهجائي رقم ١٤، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة ٣ مرّات.

حرف الطاء وترتيبه الهجائي رقم ١٦، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة ٤ مرّات.

حرف الهاء وترتيبه الهجائي رقم ٢٦، وقد ورد ضمن الحروف المقطَّعة مرّتين.

مجموع هذه الأرقام الثمانية يساوي ٧٨

بعدد تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن! وبعدد أوّل ما نزل من القرآن!

مع العلم أن العلاقات الرياضية العنكبوتية المعجزة في القرآن ليست بين الحروف فقط، بل متشعبة ومتعدِّدة ومتنوعة على مستوى حركات هذه الحروف والكلمات والآيات والسور، بين بعضها وبينها وبين نفسها، إلى حدود لا يعلم بها إلا الله عزّ وجلّ، ما يجعل عملية الإحاطة بكل جوانب النسيج الرقميّ القرآني أمرًا مستحيلًا!

إن النسيج الرقميّ القرآني يتجاوز قدرات العقل البشري، بل ويتجاوز ما يستعين به من برامج وأدوات، فكل ذلك يتلاشى ويضمحل أمام عظمة النسيج القرآني. وما يتبدى لنا اليوم ونراه من عظمة هذا النسيج ما هو إلا كما نرى من ملكوت الله وكونه الفسيح بأعيننا المجردة!

ولذلك إذا وجدت في المكتبات أو على صفحات الإنترنت كتابًا بأكمله يتناول موضوع الرقم ٧ في القرآن، وآخر يتحدث عن العدد ١٩ في القرآن، وثالث عن العدد ١٢٣، وغيرها من الأرقام والأعداد، خذها بجديّة واعلم أنها لا تشكّل سوى نقطة واحدة ليس إلا في محيط المنظومة الإحصائية القرآنية، وفي محيط الرقم أو العدد الذي تناولته، فكلام الله عزّ وجلّ وكتابه أعظم وأجلّ من أن يحيط بعظمته وشأنه العقل البشري.

مثال:

قد يصعب على بعضهم التصديق! التصديق بماذا؟

بأن كل حرف في القرآن موضوع بميزان دقيق، ومتى تقدَّم أو تأخَّر من موقعه اختل هذا الميزان!! لذلك سوف أعرض عليك مثالًا على ذلك، فتأمّل أين ورد حرف الغين أوّل ما ورد في المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ(٥) اِهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (٧)

ورد حرف الغين في سورة الفاتحة مرّتين في كلمتي "غير المغضوب".. يمكنك أن تتأكّد الآن.

ورد حرف الغين لأوّل مرّة في كلمة "غير"، وهي الكلمة رقم ٥ من بداية الآية.

وحرف الغين نفسه هو الحرف رقم ٢٠، أي ٥ × ٤ من بداية الآية!

وهذه الكلمة نفسها هي الكلمة رقم ٢٥ أي ٥ × ٥ من بداية السورة!

وإذا بدأنا في حساب موقعه بين حروف السورة نجد ترتيبه رقم ٢٥، أي ٥ × ٥ من نهايتها!

ورد حرف الغين للمرّة الثانية في كلمة "المغضوب"..

وإذا بدأنا عد الحروف من بداية السورة نجد أن حرف الغين في هذه الكلمة ترتيبه رقم ١٢٥

وهذا العدد يساوي ٥ × ٥ × ٥

ما بين حرف الغين في الكلمة الأولى، وحرف الغين في الكلمة الثانية هناك ٥ أحرف!

إذا بدأنا عد الحروف من بداية السورة فسوف نجد أن حرف الغين الأوّل ترتيبه رقم ١١٩

وهذا العدد يساوي ١١٤ + ٥

حرف الغين الأوّل في سورة الفاتحة جاء في الكلمة رقم ٢٥ من بداية السورة.

حرف الغين الأوّل في سورة الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم ٢٥ من نهاية السورة.

حرف الغين للمرّة الثانية جاء بعد ٢٥ كلمة من بداية السورة، وهذا العدد يساوي ٥ × ٥

حرف الغين للمرّة الثانية جاء بعد ٢٥ حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد يساوي ٥ × ٥

آخر مرّة يرد حرف الغين في الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم ١٢٥ من بداية المصحف!

آخر مرّة ورد حرف الغين في المصحف جاء في ترتيب الحرف رقم ١٢٥، ولكن من نهايته!

يمكنك أن تتأكد الآن:

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِيْ الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ (٥)مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

العدد ١٢٥ يساوي ٥ × ٥ × ٥

تأمّل هذا النظم المحكم:

ورد حرف الغين في سورة البقرة لأوّل مرّة في الآية رقم ٣، وتكرّر في السورة ٧٥ مرّة!

وهذا العدد يساوي ٢٥ × ٣

جاء حرف الغين في سورة البقرة للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم ٤٥ من بداية السورة!

وجاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في سورة البقرة في ترتيب الحرف رقم ٤٥ من نهاية السورة!

أين جاء حرف الغين في المرّة الأخيرة في المصحف؟

جاء في ترتيب الحرف رقم ٤٥ من نهاية سورة الفلق!

جاء حرف الغين في سورة البقرة للمرّة الأولى في الكلمة رقم ٣ وفي الآية رقم ٣

جاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في الكلمة رقم ٣ وفي الآية رقم ٣ من سورة الفلق!

حرف الغين هو الحرف رقم ١٩ في قائمة الحروف الهجائية.

ورد التكرار رقم ١١٤ لحرف الغين من بداية المصحف في هذه الآية من سورة آل عمران:

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ (١٣٣) آل عمران

تأمّل رقم الآية.. ١٣٣ وهذا العدد يساوي ١١٤ + ١٩

عدد سور القرآن + ترتيب حرف الغين في قائمة الحروف الهجائية!

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٩

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر!

وسورة غافر هي أيضًا السورة الوحيدة في المصحف التي ورد فيها حرف الغين ١٩ مرّة!

حرف الغين ورد متجاورًا مع نفسه مرّة واحدة فقط في القرآن، وتحديدًا في هذا الموضع:

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلاَمِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (٨٥) آل عمران

حرف الغين الأوّل:

جاء في الكلمة رقم ١٤٧٥ من بداية السورة، وهذا العدد يساوي ٢٥ × ٥٩

جاء في الكلمة رقم ٢٠٢٥ من نهاية السورة، وهذا العدد يساوي ٢٥ × ٨١

باغٍ.. أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين

أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين في القرآن هي كلمة "باغٍ" في هذه الآية:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (١٧٣) البقرة

ترتيب هذه الكلمة من بداية المصحف هو رقم ٣١٢٥، وهذا العدد يساوي ٢٥ × ٢٥ × ٥

وإن شئت فقل ٥ مضروبة في نفسها ٥ مرّات!

هذه الآية التي أمامك عدد كلماتها ٢٥ كلمة.. يمكنك أن تتأكَّد!

كلمة (بَاغٍ) هي أوّل كلمة في المصحف تنتهي بحرف الغين.

حرف الغين في كلمة (بَاغٍ) ترتيبه رقم ٦٣ من بداية الآية .. عجيب!

في القرآن هناك ٦٣ كلمة تنتهي بحرف الغين، وكلمة (بَاغٍ) هي أولى هذه الكلمات!

هناك ٣١٥ كلمة في القرآن تبدأ بحرف الغين، وهذا العدد يساوي ٦٣ × ٥

إذا تأمّلت الآية جيّدًا فسوف تلاحظ أن حرف الغين ورد فيها ٤ مرّات.

وهذه الآية هي التي تضمَّنت أكبر تكرار لحرف الغين في سورة البقرة.

ولكن ما هو العجيب في هذه الآية؟

حرف الغين في الكلمة الأوّلى (لِغَيْرِ) هو التكرار رقم ٢٧ لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الثانية (غَيْرَ) هو التكرار رقم ٢٨ لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الثالثة (بَاغٍ) هو التكرار رقم ٢٩ لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

وفي الكلمة الرابعة والأخيرة (غَفُورٌ) هو التكرار رقم ٣٠ لحرف الغين من بداية سورة البقرة.

كل شيء حتى هذه اللحظة يبدو عاديًّا..

ولكن.. اجمع هذه الأعداد الأربعة: ٢٧ + ٢٨ + ٢٩ + ٣٠ والنتيجة هي ١١٤ عدد سور القرآن!

وهكذا.. يستمر حرف الغين في إيقاع رائع إلى نهاية المصحف الشريف.

وليس الأمر خاصًّا بحرف الغين وحده، بل جميع حروف القرآن على هذا المنوال!

منهج القرآن في اختيار الأرقام

للقرآن منهج إحصائي رائع في اختيار الأرقام والأعداد! كيف؟

يتألف القرآن من ١١٤ سورة، كل منها تحمل رقمًا واحدًا يدل على ترتيبها في المصحف، وبذلك يكون لدينا سلسلة الأرقام والأعداد من ١ إلى ١١٤ موزعة على مجموع السور. وكما أن لكل سورة في القرآن رقمًا دالًّا على ترتيبها، وهناك لكل سورة أيضًا رقم آخر دالّ على عدد آياتها. وإذا كانت الأرقام الدالة على ترتيب السور متسلسلة من ١ إلى ١١٤ فإن الأرقام الدالة على عدد آيات السور ليست كذلك، بل متفاوتة ومتباينة ما بين ٣ آيات كحدّ أدنى إلى ٢٨٦ آية كحدّ أقصى، مع ملاحظة أن هناك أرقامًا وأعدادًا تشترك فيها أكثر من سورة..

على سبيل المثال:

هناك ٣ سور عدد آيات كل منها ٣ آيات (العصر– الكوثر – النصر).

وهناك سورتان عدد آيات كل منها ٤ آيات (قريش – الإخلاص).

وهناك ٤ سور عدد آيات كل منها ٥ آيات (القدر – الفيل – المسد – الفلق).

وهناك ٥ سور عدد آيات كل منها ٨ آيات (الشرح – التين – البيّنة – الزلزلة – التكاثر).

وهناك ٥ سور عدد آيات كل منها ١١ آية (الجمعة – المنافقون – الضحى – العاديات – القارعة).

وهكذا قد تشترك أكثر من سورة في عدد الآيات نفسه.

ومن هذا المنطلق يتضح أن هناك أرقامًا وأعدادًا لم ترد ضمن مجموعة الأرقام الدالة على عدد آيات السور مثل الأرقام والأعداد: ١، ٢، ١٠، ١٦، ٢٣، ٢٧، إلخ.. وعددها ٥٠ رقمًا وعددًا مختلفًا، حيث لا تجد أي سورة في القرآن تحمل من هذه المجموعة رقمًا دالًا على عدد آياتها. ومن خلال حصر شامل للأرقام والأعداد التي أخذها القرآن أو تركها للدلالة على عدد آيات سوره من سلسلة الأعداد ١ – ١١٤، يتضح الآتي:

استخدم القرآن ٣٢ عددًا زوجيًّا، وترك ٢٥ عددًا زوجيًّا!

استخدم القرآن ٣٢ عددًا فرديًّا، وترك ٢٥ عددًا فرديًّا!

مأخوذ	64	32	فردي
		32	زوجي

متروك	50	25	فردي
		25	زوجي

تأمّل هذا التماثل التام في الأعداد المستخدمة، وغير المستخدمة في القرآن!

كيف نفسّر استخدامه ٣٢ عددًا زوجيًّا، ومثلها تمامًا ٣٢ عددًا فرديًّا؟!

وكيف نفسّر تركه ٢٥ عددًا زوجيًّا ومثلها تمامًا ٢٥ عددًا فرديًّا؟!

تأمّل جيّدًا العددين ٣٢ و٢٥

العدد ٣٢ هو ٢ × ٢ × ٢ × ٢ × ٢، أي الرقم ٢ مضروبًا في نفسه ٥ مرّات!

العدد ٢٥ هو ٥ × ٥، أي الرقم ٥ مضروبًا في نفسه مرّتين!

وبلغة علم الرياضيات، فإن العدد ٣٢ هو $٢^{٥}$، أي الرقم ٢ مرفوع إلى القوة ٥

أما العدد ٢٥ فهو $٥^{٢}$، أي الرقم ٥ مرفوع إلى القوة ٢

تأمّل..

للدلالة على عدد آيات سوره، استخدم القرآن ٦٤ عددًا من السلسلة ١ — ١١٤ وتجاهل ٥٠ عددًا، وهذه الأعداد (٦٤ و٥٠) يمكن صفها بطريقتين:

الطريقة الأولى ينتج منها العدد: ٥٠٦٤ والطريقة الثانية ينتج منها العدد: ٦٤٥٠

ومجموع العددين ٥٠٦٤ + ٦٤٥٠ يساوي ١١٥١٤، فماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد ١١٥١٤ يساوي ١١٤ × ١٠١

١١٤ هو عدد سور القرآن!

١٠١ هو عدد السور التي يقل عدد آياتها عن ١١٤ آية!

وهذا يعني أن هناك ١٣ سورة عدد آيات كل منها أكثر من ١١٤ آية. وهذا يعني أيضًا أن القرآن استخدم ١٣ عددًا من خارج السلسلة ١ — ١١٤ للدلالة على عدد آيات سوره. ويعني أيضًا أن القرآن استخدم ٧٧ عددًا مختلفًا للدلالة على عدد آيات سوره جميعًا. الآن إليك هذه الآية:

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيْلًا **(٣٢)** الفرقان **(٢٥)**

من السلسلة ١ — ١١٤ استخدم القرآن ٣٢ عددًا زوجيًّا، و٣٢ عددًا فرديًّا، وهذا العدد هو رقم الآية!

من السلسلة ١ — ١١٤ ترك القرآن ٢٥ عددًا زوجيًّا، و٢٥ عددًا فرديًّا!

والعدد ٢٥ هو ترتيب سورة الفرقان التي وردت فيها هذه الآية!

من داخل السلسلة ١ — ١١٤ وخارجها استخدم القرآن الكريم ٧٧ عددًا!

والعدد ٧٧ هو عدد آيات سورة الفرقان التي وردت بها هذه الآية!

الآن نعود مرّة أخرى، ونتدبَّر الآية ومعناها، حيث يقول الذين كفروا بالله.. هلَّا أُنزل هذا القرآن على مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- جملة واحدة، كما نزلت الكتب السابقة، فيجيبهم الله عزّ وجلّ، بأنَّ نزول القرآن منجَّمًا في ٢٣ عامًا بحسب الوقائع والأحداث وما يحتاج إليه من الأحكام، ليثبّت به قلب نبيه ويقوّيه، فيعيه ويحمله ويكون أيسر على المؤمنين فهمه وتطبيقه، كما أن نزول القرآن منجَّمًا حَسْب الأحوال يعني أن الصلة بالسماء سوف تكون مستمرّة، بما يقوّي المنهج ويجدّد الإيمان.

معنى دقيق جدًّا في البناء الإحصائي للآية!

إذا تأمّلت البناء الإحصائي للآية نفسها، فإن الأرقام تفصح عن معنى دقيق جدًّا، قد لا ينتبه له كثير من الناس، وهو أن نزول القرآن منجَّمًا لا يخلّ بنظمه وترتيبه، لأن القرآن نزل في بادئ الأمر جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك منجَّمًا في ٢٣ عامًا، وبعد اكتمال نزوله كانت النسخة التي في صدر النبي -صلى الله عليه وسلّم- والصحابة- رضي اللّه عنهم- هي صورة طبق الأصل مما هي عليه في اللوح المحفوظ.

ويمكنك أن تلاحظ أن الآية لم تنص صراحة على حقيقة نزول القرآن منجَّمًا في ٢٣ عامًا، وإن كان ذلك يُفهم من السياق العام، إلا أن الأرقام كان لها رأي آخر. فتأمّل تكرار حرف التاء في الآية ٤ مرّات، والراء ٤ مرّات، والياء ٣ مرّات، واللَّام ١٢ مرّة. وهذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة "ترتيل".. وهي الكلمة التي تكرّرت في خاتمة الآية، ومجموع تكرار حروفها ٢٣ مرّة بعدد أعوام الوحي!

بل إذا تأمّلت عدد حروف الآية نفسها تجده ٦٩ حرفًا، وهذا العدد يساوي ٢٣ + ٢٣ + ٢٣

وإذا تأمّلت رقم الآية نفسها ٣٢ تلاحظ أنه صورة معكوسة للعدد ٢٣

وإذا تتبّعت آيات سورة الفرقان من آخرها، فسوف تلاحظ أن الآية ٣٢ تأتي في الترتيب رقم ٤٦

وهذا العدد = ٢٣ + ٢٣

انطلاقًا من هذه المعطيات

تفحَّص أحرف الآية.. تجد أن هناك ٥ أحرف (ب د ذ ف ق) تكرّر كل منها مرّتين تحديدًا، وفي المقابل هناك حرفان (ن و) تكرّر كل منهما ٥ مرّات تحديدًا!

هذه المعطيات تردّنا مرّة أخرى إلى رقم الآية ٣٢

وهذا العدد يساوي ٢ مضروبًا في نفسه ٥ مرّات.

ورقم السورة ٢٥، وهذا العدد يساوي ٥ مضروبًا في نفسه مرّتين.

موقع هذه الآية محدد بدقّة

جاءت قبل ٤٥ آية من نهاية السورة.

فإذا أضفت هذا العدد إلى عدد حروف الآية، وعددها ٦٩ حرفًا، فإن الناتج هو ١١٤

وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل العدد ٤٥

فهو مجموع الأرقام ١ إلى ٩

وجميع هذه الأرقام وردت في القرآن وتكرّرت بحساب دقيق جدًّا على النحو الآتي:

الرقم	عدد مرّات تكراره في القرآن	الأرقام × تكرارها
1	145	145
2	15	30
3	17	51
4	12	48
5	2	10
6	7	42
7	24	168
8	5	40
9	4	36
المجموع		
45		570

مجموع الأرقام التسعة من دون تكرار يساوي ٤٥ أي ٥ × ٩

مجموع حاصل ضرب الأرقام × تكرارها يساوي ٥٧٠، أي ٥ × ١١٤

والعدد ١١٤ هو عدد سور القرآن.

فتأمّل هذا النظام الرقمي العجيب!!

منطق الأرقام

رُتّبت الحروف الهجائية العربية ترتيبًا شكليًّا يعتمد "الأشباه والنظائر"، أي تشابه الحروف من حيث رسمها وطريقة كتابتها، لأوّل مرّة في نهاية العقد التاسع الهجري، أي بعد ٨٠ عامًا من انقضاء وحي القرآن. وقد سمّي هذا الترتيب اصطلاحًا بالترتيب الهجائي تمييزًا له عن الترتيب الأبجدي، ونظام الترتيب الهجائي للحروف هو: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). ويعدّ هذا الترتيب الأكثر تواترًا في الاستعمال، حيث رُتّبت بمقتضاه المادة اللغوية في المعاجم القديمة والحديثة، كما يستخدم هذا الترتيب بشكل عام في تنظيم المصنفات والمصادر والمراجع وكل مادة يحتاج فيها إلى فهرسة. وهو الترتيب الذي الذي أجمع عليه علماء اللغة والمتخصصون في علوم الفهرسة والتصنيف على حد سواء، منذ قرون من الزمان. والعجيب أن القرآن الكريم الذي انقضى وحيه قبل معرفة العرب لهذا الترتيب الهجائي للحروف يأخذ بهذا الترتيب ضمن نظامه الرقمي المعجز!

كيف يكون ذلك؟

تأمّلوا أوّل كلمة نزلت من القرآن الكريم:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)

نعم.. إنها كلمة (اقْرَأْ) وهي الكلمة الأولى التي نزلت من القرآن الكريم..

والآن تأمّلوا الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢١

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٠

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (اقرأ) ومجموع ترتيبها الهجائي = **٣٣**

لماذا؟ إليكم الإجابة التي لا أظن أن أحدًا يتوقعها:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢١

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٠

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٥

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) ومجموع ترتيبها الهجائي = **٨١**

والآن اكتملت الصورة فتأمّلوا:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (القرآن) = **٨١**

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف أوّل كلمة نزلت من القرآن (اقرأ) = **٣٣**

مجموع العددين ٣٣ + ٨١ = **١١٤** وهو عدد سور القرآن!

إليكم مثالًا آخر..

ما رأيكم في لفظ الجلالة (الله)؟

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرّتين اثنتين.

الآن تأمّلوا..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الجلال الأربعة = **٧٣**

مجموع تكرار أحرف الجلال الأربعة ضمن الحروف المقطعة = **٤١**

٧٣ عدد أوّليّ و٤١ عدد أوّليّ أيضًا ومجموعهما = **١١٤** وهذا هو عدد سور القرآن!

سبحان الله.. الحقيقة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها.

إليكم مثالًا آخر..

تأمّلوا كيف بدأت سورة الشورى: **حم** (١) **عسق** (٢)

وتأمّلوا كيف بدأت سورة ق: **ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** (١)

إن حرف القاف لم يرد ضمن الحروف المقطّعة إلا في بداية سورتي "ق" و"الشورى".

حرف القاف تكرّر في سورة الشورى **٥٧** مرّة.

وحرف القاف نفسه تكرّر في سورة ق **٥٧** مرّة.

وأنتم تعلمون أن حاصل جمع ٥٧ + ٥٧ يساوي **١١٤**، وهذا هو عدد سور القرآن!

سبحان الله الأمر في غاية الوضوح والبساطة!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّلوا أحرف لفظ (قرآن) نفسها وكيف جاء ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية:

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢١

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٠

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٥

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) مجموع ترتيبها الهجائي = **٥٧**

سبحان الله.. النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!

نقترب الآن من سورة الشورى نفسها لنرى:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧) الشورى

كلمة (قُرْآنًا) في هذه الآية هي الكلمة رقم ٥٧ من بداية سورة الشورى!

سبحانك ربّي.. أم يقولون افتراه!

لا تغادروا سورة الشورى، بل انتظروا قليلًا..

سوف نبدأ عدّ كلمات سورة الشورى من نهايتها هذه المرّة.. فترقّبوا المفاجأة:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (٥١) الشورى

كلمة (وَحْيًا) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم ٥٧ من نهاية سورة الشورى!

الأمر في غاية البساطة:

افتحوا المصحف وتأكّدوا بأنفسكم من هذه الحقائق:

كلمة (قُرْآنًا) هي الكلمة رقم **٥٧** من بداية سورة الشورى!

وكلمة (وَحْيًا) هي الكلمة رقم **٥٧** من نهاية سورة الشورى!

لاحظوا التشابه بين رسم الكلمتين.. وأنتم تعلمون أن مجموع ٥٧ + ٥٧ يساوي **١١٤**، وهو عدد سور القرآن!

لا تغادروا سورة الشورى..

تأمّلوا مرّة أخرى كيف بدأت هذه السورة: **حم** (١) **عسق** (٢)

نعم.. بدأت بخمسة أحرف من الحروف المقطّعة (الحاء- الميم- العين- السين- القاف).

والآن تأمّلوا وقولوا سبحان الله:

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٦ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ٧ مرّات.

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٤ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٧ مرّة.

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٨ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرّتين اثنتين.

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٢ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة ٥ مرّات.

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢١ وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرّتين اثنتين.

هذه هي أحرف (**حم عسق**) ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية رقم **٨١**

وهذه الأحرف نفسها (**حم عسق**) تكرّرت ضمن الحروف المقطّعة **٣٣** مرّة.

ومجموع العددين ٨١ + ٣٣ يساوي **١١٤**

سبحانك ربّي.. المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها.

ما رأيكم في مثال آخر من سورة مُحمَّد؟!

تأمّلوا إذًا الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) في سورة مُحمَّد:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢) مُحمَّد

عدد حروف هذه الآية ٨١ حرفًا.

وتأمّلوا الآية التي ورد فيها لفظ (القرآن) في سورة مُحمَّد ذاتها:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) مُحمَّد

عدد حروف هذه الآية ٣٣ حرفًا.

والآن تأمّلوا:

عدد حروف الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) في سورة مُحمَّد = **٨١**

وعدد حروف الآية التي ورد فيها لفظ (القرآن) في سورة مُحمَّد = **٣٣**

مجموع العددين ٣٣ + ٨١ = **١١٤** وهذا هو عدد سور القرآن!

المعنى نفسه والدلالة الرقمية ذاتها.

ولعلكم لاحظتم علاقة أخرى بين الآيتين:

إذا بدأتم العدّ من الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) يكون ترتيب الآية التي ورد فيها لفظ (القرآن) رقم ٢٣

وأنتم تعلمون أن ٢٣ هو عدد أعوام نزول القرآن الكريم!

والآن ما رأيكم في مثال آخر نجمع لكم فيه المصحف من طرفيه؟

تأمّلوا إذًا أوّل ثلاثة أحرف من بداية المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

نعم.. إنها أحرف كلمة (بسم)..

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٢

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٤

هذه هي أوّل ثلاثة أحرف في المصحف ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = **٣٨**

وتأمّلوا إذًا مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

نعم.. إنها أحرف لفظ (ناس)..

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٥

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٢

هذه هي آخر ثلاثة أحرف في المصحف ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = **٣٨** أيضًا.

والآن تأمّلوا هذه الأحرف الثلاثة أيضًا (م ح د) وهي التي يتألف منها اسم (مُحمَّد):

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٤

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٦

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٨

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد) ومجموع ترتيبها الهجائي = ٣٨

والعجيب أن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها **٣٨** آية.

والآن تأمّلوا:

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = **٣٨**

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = **٣٨**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي يتألّف منها اسم مُحمَّد (م ح د) = **٣٨**

وأنتم تعلمون أن حاصل جمع ٣٨ + ٣٨ + ٣٨ يساوي **١١٤**، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم.

بل الأمر أعجب من ذلك بكثير..

انتقلوا الآن إلى بداية المصحف وتأمّلوا الكلمة رقم ٣٨

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) البقرة

الكلمة الأولى في هذه الآية (الَّذِينَ) هي الكلمة رقم ٣٨ من بداية المصحف.

والعجيب أن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بلفظ (الَّذِينَ).

هذه الآية التي أمامكم عدد حروفها **٤٧** حرفًا..

وأنتم تعلمون أن سورة مُحمَّد هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم **٤٧**

الأمر في غاية البساطة لكل من أراد أن يتحقّق منه!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا الكلمة رقم ٣٨ من بداية سورة البقرة ذاتها:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) البقرة

الكلمة الثانية في هذه الآية (الَّذِينَ) هي الكلمة رقم ٣٨ من بداية سورة البقرة.

سبحانك ربّي.. الكلمة ذاتها والسورة نفسها.

والأمر العجيب والمذهل هو أن عدد حروف هذه الآية **٤٧** حرفًا أيضًا!

وأنتم تعلمون أن العدد **٤٧** هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف.

هل تعجّبتم من ذلك؟ ما رأيكم أن أعرض عليكم ما هو أعجب منه؟

إذًا تأمّلوا هذه الحقائق:

حرف الألف ورد في جميع سور القرآن.

حرف اللّام ورد في جميع سور القرآن أيضًا.

حرف الهاء ورد في ١١٢ سورة من سور القرآن.

إذًا أحرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهاء) اجتمعت في **١١٢** سورة من سور القرآن.

١١٢ هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

السورتان الوحيدتان اللتان لم تجتمع فيهما أحرف لفظ الجلالة هما سورتا العصر والفلق!

ولكن لماذا سورتا العصر والفلق دون سواهما؟

تأمّلوا سورة العصر:

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

هذه السورة التي أمامكم عدد حروفها **٧٣** حرفًا.

وتأمّلوا سورة الفلق:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

هذه السورة التي أمامكم عدد حروفها **٧٣** حرفًا أيضًا!

سبحانك ربّي!

السورتان الوحيدتان اللتان لم تجتمع فيهما أحرف لفظ الجلالة عدد حروف كلّ منهما = **٧٣** حرفًا.

ولا يوجد أي سورة أخرى عدد حروفها ٧٣ حرفًا باستثناء هاتين السورتين.

والعجيب أن ٧٣ هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦

هذه هي أحرف اسم الله ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = **٧٣**

سبحانك ربّي.. هل بعد كل ذلك من يتشكّك في هذا القرآن؟!

بل هم قوم خصمون..

الكفار ملَّة واحدة وإن اختلف زمانهم ومكانهم!

فهم في كل زمان وفي كل مكان متشابهون في نهجهم!

كلما عرضت عليهم دليلًا حاسمًا لم يفكروا فيه بل فكروا في كيفية دحضه وتكذيبه!

هم لا يبحثون عن الحق بقدر ما يبحثون عن الحجج التي يبررون بها باطلهم!

لذلك قال الحق سبحانه وتعالى عنهم في سورة الزخرف: (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ).

نعم.. إنهم قوم خصمون ومبالغون في الخصومة والجدل الباطل!

ولذلك سوف يتحقّقون من هذه الأرقام بأنفسهم!

فلن يجدوا في ذلك خطأ ولا تدليسًا ولا تلاعبًا بالأرقام يمكنهم أن يتشبّثوا به!

ماذا سيفعلون؟! سوف يرون في طريقة حساب الترتيب الهجائي لأحرف لفظ الجلالة مخرجًا للهروب!

سوف يقولون لماذا نحسب الترتيب الهجائي لحرف اللّام مرّتين؟

الإجابة المنطقية عن هذا السؤال هي لأن حرف اللّام تكرّر في لفظ الجلالة مرّتين!

ولكن برغم ذلك سوف ننزل عند رغبتهم ونعتبر أحرف الجلال الثلاثة من دون تكرار (الألف واللّام والهاء).

والآن تأمّلوا ماذا سيحدث:

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

تأمّلوا المفاجأة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١ وتكرّر في هاتين السورتين ٣٣ مرّة.

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣ وتكرّر في هاتين السورتين ١٦ مرّة.

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦ ولم يرد في هاتين السورتين.

مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة في السورتين = **٤٩**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة نفسها = **٥٠**

مجموع العددين ٤٩ + ٥٠ يساوي **٩٩**، وهذا هو عدد أسماء الله الحسنى!

والآن يا ترى ماذا سوف يقولون عن هذه الحقيقة الدامغة؟!

مزيد من التأكيد..

ما رأيكم أن نختار اسمًا آخر من أسماء الله الحسنى لنرى كيف تكرّر في سورتي العصر والفلق؟

سوف اختار لكم اسم (الرحمن) وهو ثاني اسم –بعد اسم الله– يرد ذكره في القرآن الكريم..

حسنًا.. تأمّلوا وترقّبوا المفاجأة:

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

حرف الألف تكرّر في سورتي العصر والفلق ٣٣ مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورتي العصر والفلق ١٦ مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورتي العصر والفلق ٨ مرّات.

حرف الحاء تكرّر في سورتي العصر والفلق ٤ مرّات.

حرف الميم تكرّر في سورتي العصر والفلق ٧ مرّات.

حرف النون تكرّر في سورتي العصر والفلق ١٠ مرّات.

هذه هي أحرف اسم (الرحمن) تكرّرت في سورتي العصر والفلق **٧٨** مرّة.

والأمر العجيب والمذهل هو أن السورة الوحيدة التي عدد آياتها **٧٨** آية هي سورة الرحمن**!**

والأعجب من ذلك أن اسم (الرحمن) ورد للمرّة الأخيرة في المصحف في سورة (النَّبَأ) وهي السورة رقم **٧٨**

تأمّلوا الأعجب..

من مجموع سور القرآن ورد اسم الجلالة "الرحمن" في ١٨ سورة فقط.

من هذه السور الـ (١٨) هناك سورتان فقط لم يرد فيهما اسم الجلالة "الله".

السورة الأولى هي سورة الرحمن وعدد آياتها **٧٨** آية**!**

والسورة الثانية هي سورة النبأ وترتيبها في المصحف رقم **٧٨**

السورة الأولى بدأت باسم (الرحمن) والسورة الثانية ورد فيها اسم (الرحمن) للمرّة الأخيرة في المصحف**!**

فتأمّلوا هذا النظم الرقمي العجيب الذي يتفاعل مع المعنى في أدقّ تفاصيله**!**

تذكّروا معي..

أحرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهاء) اجتمعت في ١١٢ سورة من سور القرآن الكريم.

السورتان الوحيدتان اللتان لم تجتمع فيهما أحرف لفظ الجلالة هما العصر والفلق:

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

والآن تأمّلوا كيف تكرّر الحرفان المتبقيان من أحرف اسم الجلالة (الألف واللّام):

حرف الألف تكرّر في سورتي العصر والفلق ٣٣ مرّة وحرف اللّام تكرّر ١٦ مرّة.

إذًا.. تكرّر حرفا الألف واللّام في سورتي العصر والفلق ٤٩ مرّة، وهذا العدد = ٧ × ٧

إلى ماذا يشير الرقم ٧ هنا؟!

هنا تتجلّى عظمة الخالق سبحانه وتعالى في نظم حروف كتابه!

تأمّلوا المفاجأة:

هناك ٧ أحرف لم يرد أيّ منها في سورتي العصر والفلق!

وهذه الأحرف السبعة هي:

حرف الجيم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٥

حرف الزاي وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١١

حرف الضاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٥

حرف الطاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٦

حرف الظاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٧

حرف الكاف وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٢

حرف الهاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦

هذه هي الأحرف السبعة التي لم يرد أيّ منها في سورتي العصر والفلق.

والعجيب أن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = **١١٢**

١١٢ هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

١١٢ هو عدد سور القرآن التي اجتمعت فيها أحرف لفظ الجلالة (الألف واللام والهاء).

سبحانك ربّي.. الحقيقة نفسها والدلالة الرقميّة ذاتها!

أرأيتم كيف تتفاعل الأرقام مع المعنى المراد بشكل دقيق جدًّا!

أرأيتم كيف يتسق البناء الرقمي لحروف القرآن مع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية!

هذا الترتيب الذي لم تعرفه العرب إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء وحي القرآن!

والآن تأمّلوا المفاجأة:

الحروف الهجائية التي وردت في سورتي العصر والفلق ٢١ حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو ٢٩٤ وهذا العدد = ٧ × ٧ × ٧ – ٧ × ٧

الحرف رقم ٢١ في قائمة الحروف الهجائية وهو القاف تكرّر في السورتين ٧ مرّات!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في سورتي العصر والفلق ٧ أحرف!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في الفاتحة (السبع المثاني) عددها ٧ أحرف أيضًا!

تأمّلوا عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

وتأمّلوا كيف تنطق الأرقام في عصرها الرقمي وتتحدّث بوضوح لتبوح بأسرارها!

فهل بعد كل هذه الحقائق المذهلة هناك عاقل يكذّب بهذا القرآن؟!!

الترميز العددي

إن انتشار لغة القرآن في مساحات شاسعة من الأرض في أقصر مدة عرفها تاريخ البشرية لأي لغة من اللغات، أبدى الحاجة الماسّة لدراسة هذه اللغة، وتقعيد قواعدها، وتأسيس علومها المختلفة، وبذلك كانت القرون الثلاثة الأولى للهجرة مرتعًا خصبًا للتأليف في علوم اللغة وما يسمى اليوم بعلوم اللسانيات. وقد أدى هذا الاهتمام إلى تطوير علوم عديدة متنوّعة، من بينها علم استخراج المعمّى.

والتعمية في لغة العرب هي الخفاء والالتباس، وهي في الاصطلاح: تحويل نص عربي واضح ومكتوب إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محدّدة يستطيع من يعرفها أن يعود ويفهم النص الأصلي. والكتابة العربية في ذاتها كانت تعد في بداياتها نوعًا من التعمية، إذ لم تكن ثمة حاجة للتعمية حين كان من يعرفون القراءة والكتابة قلّة قليلة. وعندما نزل القرآن الكريم كان من يعرفون القراءة والكتابة في مكّة كلها سبعة عشر رجلًا فقط ذكرتهم كتب السيرة والتاريخ بأسمائهم.

إن علم التعمية واستخراج المعَمَّى، أو ما يعرف حديثًا بالتشفير وكسر الشيفرة، واحد من علوم كثيرة تدين للعرب ولادةً ونشأةً وتطورًا. فهو علم عربي المولد، يعود الفضل إلى العرب في ابتكاره، ووضع أسسه، وإرساء قواعده، وتطويره إلى أن بلغ مرحلة النضج، وغدا ما وضعوه فيه مرجعًا قبس منه المشتغلون بالتعمية من بعد. فالعرب أوّل من كتب في خصائص التعمية وطرائقها الرئيسية التي ما انفك العالم يستخدمها حتى يومنا هذا، وهم أوّل من وضع المنهجيات الأساسية في علم استخراج المعمّى، ودوّنوا فيها مصنّفات مستقلة على غاية من الأهمية منذ القرن الثالث الهجري، وسبقوا بذلك علماء الغرب نحوًا من سبعة قرون، ومهّدوا لهم، وتركوا بصمات واضحة في هذا العلم المهم، الذي يشهد بفضل العرب وريادتهم.

وقد عرف علم التعمية، أو ما يعرف اليوم بعلم (التشفير)، في تاريخه الطويل عدة طرق، من ضمنها التعمية بمعالجة الحروف، حيث يتم تغيير مواقع حروف النص العربي المكتوب وفق قاعدة معينة، مثل قلب أو عكس حروف كل كلمة في النص؛ أو استبدال كل حرف من حروف الكلمة برمز أو رقم وفق قاعدة محدّدة، كأن يستبدل بكل حرف الحرف الذي يليه حسب ترتيب الحروف الأبجدي؛ أو زيادة حرف في الكلمة أو إغفاله.

وقد سبق القرآن العظيم علماء العرب ومن جاء بعدهم بقرون من الزمان في استخدام الترميز العددي أو ما يعرف بالشيفرات الرقميّة في تنظيم العلاقة بين حروف كلماته.. والنسيج الرقمي القرآني كلّه يقوم على نظام دقيق جدًّا من الترميز العددي. وسوف نعرض في هذا المشهد بعض الأمثلة المبسّطة جدًّا لكيفية استخدام القرآن العظيم للشيفرات الرقميّة في تنظيم العلاقة بين حروف كلماته.

ونحن في موقع "طريق القرآن" درسنا جميع ما استخدمه الباحثون في هذا المجال، واستقر بنا الأمر إلى استخدام ترميز جديد يستند إلى الترتيب الهجائي المعروف للحروف العربية وعددها ٢٨ حرفًا، كما أننا نعمل حاليًا على دراسة ترميز آخر جديد سوف يرى النور قريبًا إن شاء الله.

ولكن.. لماذا اخترنا الترتيب الهجائي للحروف؟

ولماذا لم نعتمد الترتيب الأبجدي أو حساب الجمّل؟

هناك عدّة أسباب تبرّر اختيارنا للترتيب الهجائي دون غيره..

أوّلًا: الترتيب الهجائي هو الترتيب الأكثر تواترًا في الاستعمال، حيث رُتّبت بمقتضاه المادة اللغوية في المعاجم القديمة والحديثة، كما يستخدم هذا الترتيب بشكل عام في تنظيم المصنفات والمصادر والمراجع وكل مادة يحتاج فيها إلى فهرسة.. ومعاجم ألفاظ القرآن جميعها، حديثها وقديمها، من دون استثناء، تعتمد الترتيب الهجائي للحروف العربية.

ثانيًا: عرف العرب الترتيب الهجائي للحروف لأوّل مرّة في نهاية العقد التاسع الهجري، أي بعد ٨٠ عامًا من انقطاع الوحي. وبما أن النسيج الرقمي القرآني يعتمد في وقت واحد تراميز متعدّدة لحروفه، من

ضمنها الترتيب الهجائي، فإن في ذلك الدليل الحاسم على أن الذي نظم هذا القرآن ورتَّب حروفه وكلماته وآياته وسوره هو عالم الغيب وحده سبحانه وتعالى. واعتماد القرآن على ترتيب جديد للحروف العربية يأتي بعد انقضا وحيه أشد إعجازًا من اعتماده على ترتيب قديم سابق لنزوله. وليس هناك شكّ في أن الله عزّ وجلّ عندما أنزل هذا القرآن كان يعلم أن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها على النحو الذي هي عليه اليوم.. وأن هذا الترتيب الهجائي سوف يكون الأكثر تواترًا في الاستخدام.. والأمر نفسه يُقال بالنسبة للظواهر العلمية العديدة التي أشار إليها القرآن وكانت غيبًا عند نزوله، ولم يكتشفها العالم إلا حديثًا.

ثالثًا: الترتيب الهجائي للحروف ترتيب منطقي له استخدامات متعدّدة لأنه يعتمد "الأشباه والنظائر"، أي تشابه الحروف من حيث رسمها، فكل حرفين متشابهين في رسمهما تجدهما متجاورين في الترتيب، فتأمّل هذا التناسق الدقيق في ترتيب الحروف الهجائية: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي).

رابعًا: طريقة اختيار القرآن للحروف المقطّعة تؤكد أن الترتيب الهجائي مقدّم على غيره في النظم القرآني.. فمن مجموع الحروف الهجائية وعددها ٢٨ حرفًا، أخذت الحروف المقطَّعة نصفها تمامًا ١٤ حرفًا، وتجاهلت النصف الآخر ١٤ حرفًا أيضًا.. ومن الأحرف التسعة الأولى في قائمة الحروف الهجائية أخذت الحروف المقطّعة ٢ وتجاهلت ٧، ومن الأحرف التسعة الأخيرة في قائمة الحروف الهجائية تجاهلت الحروف المقطّعة ٢ وأخذت ٧.. ومن النصف الأوّل في قائمة الحروف الهجائية أخذت الحروف المقطّعة ٥ وتجاهلت ٩، ومن النصف الثاني في قائمة الحروف الهجائية تجاهلت الحروف المقطّعة ٥ وأخذت ٩.. ومن الحروف زوجية الترتيب أخذت الحروف المقطّعة ٥ وتجاهلت ٩، ومن الحروف فردية الترتيب تجاهلت الحروف المقطّعة ٥ وأخذت ٩.. ومن الحروف العشرة الوسطى في قائمة الحروف الهجائية أخذت الحروف المقطّعة ٥ وتجاهلت ٥.. ومن الحروف العشرة الوسطى أخذت الحروف المقطّعة الحروف زوجية الترتيب وتجاهلت فردية الترتيب، ومن الحروف العشرة الوسطى أخذت الحروف المقطّعة الحروف غير المنقوطة وتجاهلت المنقوطة. وهذا التناسق الرياضي المحكم في اختيار الحروف المقطّعة لا تجده إلا في الترتيب الهجائي فقط.

خامسًا: لقد أجرينا اختبارات إحصائية مكثّفة على عدد كبير جدًا من ألفاظ القرآن وفق الترتيب الهجائي للحروف، وتبيّن لنا أن مجموع الترتيب الهجائي لحروف أي كلمة من كلمات القرآن له مدلول واضح يتوافق مع معنى الكلمة نفسها وموقعها داخل الآية أو السورة وارتباطاتها المتشعّبة على امتداد القرآن كله.. وسوف نعرض عليكم في هذا المشهد مثال لكلمة واحدة فقط هي لفظ الجلالة (الله).

الترتيب الأبجدي..

وهو أقدم ترتيب للحروف العربية ويأتي وفق هذا التسلسل:

أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

حساب الجمّل..

عندما وضع العرب قبل الميلاد الحروف الأبجدية وفق ترتيبها المشار إليه أعلاه، جعلوا لكل حرف من هذه الحروف قيمة عددية على النحو الآتي: (أ=١ ب=٢ ج=٣ د=٤ هـ=٥ و=٦ ز=٧ ح=٨ ط=٩ ي=١٠ ك=٢٠ ل=٣٠ م=٤٠ ن=٥٠ س=٦٠ ع=٧٠ ف=٨٠ ص=٩٠ ق=١٠٠ ر=٢٠٠ ش=٣٠٠ ت=٤٠٠ ث=٥٠٠ خ=٦٠٠ ذ=٧٠٠ ض=٨٠٠ ظ=٩٠٠ غ=١٠٠٠).. وهذا هو أساس ما يُعرف بحساب الجمّل، وهو جزءٌ لا يتجزأ من الحروف العربية وتاريخها، وقد استخدمه العرب قبل الإسلام لأغراض متعددة، كما استخدمه المسلمون بشكل خاص في التأريخ للمعارك، والوفيات، وغير ذلك.

الترتيب الهجائي..

ويعرف أيضًا بالترتيب الألفبائي ويأتي وفق هذا التسلسل:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

الترتيب الصوتي..

هذا الترتيب وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، صاحب معجم العين، وهو ترتيب يأتي وفق مخارج الحروف العربية في جهاز النطق لدى الإنسان، حيث قسّم الحروف الهجائية إلى مجموعات صوتية بدأها بحروف الحلق، وختمها بالحروف الشفوية.. ولذلك سمّى معجمه (العين) ووضع حرف العين في مقدمة الحروف لأن العين هو أعمق الأصوات، ويصدر من أقصى الحلق، واعتبر الألف صوتًا وجاء به في نهاية القائمة. ولهذا الترتيب الصوتي أهمية خاصة لأن القرآن نزل ملفوظًا ولم ينزل مكتوبًا. ويأتي الترتيب الصوتي للحروف وفق هذا التسلسل:

ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء

أحرف الجلال..

الآن سوف نختبر هذه التراتيب رقميًّا بالنسبة لأحرف لفظ الجلالة (الله)..

أوّلًا: بالنسبة للترتيب الأبجدي..

حرف الألف ترتيبه الأبجدي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الأبجدي رقم ١٢

حرف اللّام ترتيبه الأبجدي رقم ١٢

حرف الهاء ترتيبه الأبجدي رقم ٥

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع ترتيبها الأبجدي = **٣٠**

ثانيًا: بالنسبة لحساب الجمّل..

حرف الألف قيمته العددية ١

حرف اللّام قيمته العددية ٣٠

حرف اللّام قيمته العددية ٣٠

حرف الهاء قيمته العددية ٥

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع قيمها العددية = **٦٦**

ثالثا: بالنسبة للترتيب الصوتي..

حرف الألف ترتيبه الصوتي رقم ٢٨

حرف اللّام ترتيبه الصوتي رقم ٢١

حرف اللّام ترتيبه الصوتي رقم ٢١

حرف الهاء ترتيبه الصوتي رقم ٣

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع ترتيبها الصوتي = **٧٣**

رابعًا: بالنسبة للترتيب الهجائي..

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم ٢٦

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع ترتيبها الهجائي = **٧٣**

إذًا هناك توافقًا تامًا بين الترتيبين الهجائي والصوتي..

مجموع الترتيب الصوتي لأحرف اسم (الله) يساوي **٧٣**

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) يساوي **٧٣**

الآن تأمّلوا الحروف المقطّعة..

حرف الألف تكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف اللّام تكرّر ضمن الحروف المقطّعة ١٣ مرّة.

حرف الهاء تكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرّتين اثنتين.

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع تكرارها ضمن الحروف المقطّعة = **٤١**

الآن اكتملت الصورة..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) يساوي **٧٣**

ومجموع تكرار أحرف اسم (الله) ضمن الحروف المقطّعة يساوي **٤١**

العدد ٧٣ أوّلي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم ١

والعدد ٤١ أوّلي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم ١

مجموع العددين ٧٣ + ٤١ يساوي **١١٤**، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّلوا المزمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) يساوي **٧٣**

السورة التي ترتيبها رقم **٧٣** في المصحف هي سورة المزمّل..

وهذه هي الآية التي خُتمت بها سورة المزمّل..

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠) المزمّل

ما العجيب في هذه الآية؟

إنها الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لاسم (الله) في القرآن كله!

الآية الوحيدة التي ورد فيها اسم (الله) سبع مرّات هي هذه الآية!

وجاءت في خاتمة السورة رقم ٧٣ في المصحف!!

تأمّلوا البسملة..

تذكّروا أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) = **٧٣**

الآن تأمّلوا أوّل آية في المصحف..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الفاتحة

تأمّلوا الترتيب الهجائي لحروف الآية كاملة..

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم ٢

حرف السين ترتيبه الهجائي رقم ١٢

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم ٢٤

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم ٢٦

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم ١٠

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم ٦

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم ٢٤

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم ٢٥

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم ١٠

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم ٦

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم ٢٨

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم ٢٤

هذه هي حروف (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ومجموع ترتيبها الهجائي **٢٩٢**، وهذا العدد = **٧٣** × **٤**

تأمّلوا العدد ٧٣ مضروب في الرقم ٤

٧٣ هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله).

٤ هو عدد حروف اسم (الله)، وهو أيضًا عدد كلمات الآية نفسها!

تكبير الصورة..

تذكّروا أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) = **٧٣**

أحرف اسم (الله) وردت مكتملة في جميع سور القرآن باستثناء سورتين اثنتين فقط..

حرف الألف ورد في جميع سور القرآن، وكذلك حرف اللّام ورد في جميع سور القرآن أيضًا..

أما حرف الهاء فقد ورد في ١١٢ سورة من سور القرآن ولم يرد في سورتين..

إذًا أحرف الجلال (ا ل هـ) اجتمعت في ١١٢ سورة من سور القرآن.

١١٢ هو ترتيب سورة الإخلاص حيث ورد اسم (الله) للمرّة الأخيرة في القرآن؟

ولكن ما هما السورتان اللتان لم تجتمع فيهما أحرف الجلال الثلاثة (ا ل هـ)؟!

إنهما سورتا العصر والفلق..

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سورة العصر ورد فيها حرفان من أحرف الجلال (الألف واللّام) ولم يرد فيها حرف الهاء.

وسورة الفلق ورد فيها حرفان من أحرف الجلال (الألف واللّام) ولم يرد فيها حرف الهاء..

والأمر المذهل أن سورة العصر عدد حروفها **٧٣** حرفًا.. وسورة الفلق عدد حروفها **٧٣** حرفًا أيضًا.

بل لا يوجد في القرآن كله سورة عدد حروفها **٧٣** حرفًا باستثناء سورتي العصر والفلق!

وأنتم تعلمون أن **٧٣** هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الجلال!!

العجيب أن مجموع كلمات السورتين **٣٧** كلمة، وهذا العدد هو معكوس العدد **٧٣**

العدد ٣٧ أوّليّ ترتيبه رقم ١٢، والعدد ٧٣ أوّليّ ترتيبه رقم ٢١

فتأمّلوا كيف جاء ترتيب العددين (١٢ و٢١) معكوسًا أيضًا!!

مزيد من التأكيد..

الحروف التي لم ترد في سورتي العصر والفلق عددها ٧ أحرف وهي..

حرف الجيم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٥

حرف الزال وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١١

حرف الضاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٥

حرف الطاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٦

حرف الظاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٧

حرف الكاف وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٢

حرف الهاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٦

هذه هي الأحرف السبعة التي تجاهلتها السورتان ومجموع ترتيبها الهجائي = **١١٢**

فتأمّلوا كيف عدنا إلى العدد ١١٢ نفسه من خلال سورتي العصر والفلق!!

اختبار جديد..

سوف نختبر الآن الترتيب الهجائي من خلال كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)..

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم ٢٦

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم ١

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم ٢٣

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم ٢٦

هذه هي حروف (لا إله إلا الله) ومجموع ترتيبها الهجائي **١٧٢**، وهذا العدد = **٧٣** + **٩٩**

تأمّلوا العدد ٧٣ مضافًا إليه العدد ٩٩

٧٣ هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله).

٩٩ هو عدد أسماء الله الحسنى!

تأمّلوا من جديد..

سورة العصر ورد فيها حرفان من أحرف الجلال (الألف واللّام) ولم يرد فيها حرف الهاء.

سورة الفلق ورد فيها حرفان من أحرف الجلال (الألف واللّام) ولم يرد فيها حرف الهاء..

سورة العصر عدد حروفها **٧٣** حرفًا.. وسورة الفلق عدد حروفها **٧٣** حرفًا أيضًا.

ومجموع حروف السورتين ١٤٦ حرفًا..

انتقلوا الآن إلى أوّل آية في المصحف رقمها ١٤٦ وهي أمامكم الآن..

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية عدد حروفها **٧٣** حرفًا.. يمكنكم أن تتأكّدوا الآن**!!**

ولكن تأمّوا كيف تكرّرت أحرف الجلال..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية ١١ مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية ٥ مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية ٥ مرّات.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية ٥ مرّات.

هذه هي أحرف اسم (الله) تكرّرت في هذه الآية **٢٦** مرّة!

٢٦ هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!!

مزيد من التأكيد..

ما هي آخر آية في القرآن عدد حروفها ٧٣ حرفًا؟

إنها هذه الآية من سورة الطلاق..

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣) الطلاق

هذه هي آخر آية في القرآن عدد حروفها **٧٣** حرفًا..

العجيب أن أوّل كلمة في هذه الآية (وَيَرْزُقْهُ) هي الكلمة رقم **٧٣** من بداية سورة الطلاق!

ولكن تأمّوا كيف تكرّرت أحرف الجلال..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية ٨ مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية ١٣ مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية ١٣ مرّة.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية ٧ مرّات.

هذه هي أحرف اسم (الله) تكرّرت في هذه الآية **٤١** مرّة!

وحاصل جمع العددين ٧٣ + ٤١ يساوي **١١٤**، وهذا هو عدد سور القرآن!!

وهكذا فإن القرآن يستند في نظم حروفه إلى الترتيب الهجائي للحروف العربية..

هذا الترتيب الذي جاء متأخرًا عشرات السنين بعد انقضاء وحي القرآن.

وفي ذلك الدليل القاطع بأن نظم حروف القرآن وحي من عند الله ولا دخل لأي أحد فيه.

ورغم ذلك لا نستطيع القول أن الترتيب الهجائي للحروف هو الترميز الوحيد الذي يأخذ به القرآن..

ويعمل موقع (طريق القرآن) حاليًا في استكشاف نمط جديد من أنماط ترميز حروف القرآن..

الترميز المرتقب يستند بشكل أساسي إلى ثقل الحرف نفسه ونسبة تكراره ضمن مجموع حروف القرآن..

ولا يزال هذا الترميز قيد الاختبار الإحصائي وقد أظهر نتائج مبشّرة حتى الآن..

وقبل اعتماده سوف يتم اختباره على عينة عشوائية ممثلة لجميع ألفاظ القرآن لا يقل حجمها عن ٣٠٠٠ كلمة..

وفي النهاية سوف تتم المفاضلة بين وبين الترتيب الهجائي لأنه لا يجوز استخدام أكثر من ترميز واحد في وقت واحد.

المصادر:

أوّلًا: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانيًا: المصادر الأخرى: مراياتي، محمد (١٩٨٧)؛ علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب؛ دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

عندما تتألّق الحروف

من القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة القرآن، طريقة اختياره للحروف وخصائصها ومواضعها! فليس الأمر عشوائيًّا، أو شيئًا لا فائدة منه كما يتوهّم بعضهم.. وسوف نستعرض في هذا المشهد ملامح موجزة حول دقة نظم حروف القرآن، لنرى كيف تتألَّق الحروف وتتباهى لكونها دررًا نفيسة تكتسب قيمتها السامية من حقيقة أنَّها وحدات مكوّنة لكلمات اللَّه عزّ وجلّ، كما تحظى بتكريم مميَّز بسبب حملها لمعانيه العظيمة.

دعني أعرض عليك نموذجًا رائعًا على مستوى دقة نظم الحرف القرآني! وفي هذا العرض سوف تتأكد تمامًا من أن اختيار حروف القرآن، وتوزيعها على مستوى الآيات والسور يأتي وفق ميزان دقيق ونظام مُحكم، يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا جدًّا من المعطيات في آن واحد، من دون أن يتأثر المعنى، ولذلك لا يمكن أن يتقدم حرف أو يتأخر أو يتبدل مكان حرف آخر بأي حال! وفي العرض الآتي سوف نقف على بعض التجارب العملية التي تؤكّد ذلك! والآن نفسح المجال للأرقام لتحدّثنا بلغتها الشائقة عن بعض عجائبها!

١١٤ حرفًا

في هذه التجربة سوف نستخرج أوّل ١١٤ حرفًا من بداية المصحف، وآخر ١١٤ حرفًا من نهايته!

أوّل ١١٤ حرفًا في المصحف تبدأ من بداية الفاتحة حتى أوّل حرف في كلمة "عليهم" في الآية الأخيرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (٥) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّيْنَ (٧)

وهذه بين يديك أوّل ١١٤ حرفًا من بداية المصحف:

الحرف	أ	ب	ت	ح	د	ذ	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي	المجموع
تكراره	٢٢	٣	٣	٥	٤	١	٧	٣	٢	٢	٥	١	٣	٦	١٢	١٠	٣	٢	١٠	**١١٤**

آخر ١١٤ حرفًا هي الحروف من نهاية المصحف وحتى الحرف الثاني من الآية رقم ٤ سورة الفلق:

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِيْ الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

وهذه بين يديك آخر ١١٤ حرفًا من نهاية المصحف:

الحرف	تكراره
أ	٢٥
ب	٢
ت	٢
ث	٣
ج	١
ح	٢
خ	١
د	٤
ذ	٣
ر	٥
س	١٢
ش	٣
ص	١
ع	٢
ف	٣
ق	٢
ك	١
ل	١٤
م	٥
ن	١٢
هـ	١
و	٨

ي	٤
المجموع	**١١٤**

وكما ترى فإن أوّل ١١٤ حرفًا في المصحف أخذت من الحروف الهجائية ١٩ حرفًا!

وأوّل آية في المصحف عدد حروفها ١٩ حرفًا!

وآخر ١١٤ حرفًا في المصحف أخذت من الحروف الهجائية ٢٣ حرفًا!

وعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن ٢٣ سنة!

وليس ذلك بعجيب! إنما العجيب هو ما سوف ألفت نظرك إليه بعد قليل!

لديك الآن ٢٢٨ حرفًا، منها ١١٤ حرفًا من بداية المصحف و١١٤ أخرى من نهاية المصحف.

والآن تأمّل هذا الإيقاع القرآني الرائع:

حرف الألف تكرر في أوّل ١١٤ حرفًا وآخر ١١٤ حرفًا ٤٧ مرّة.

حرف اللّام تكرر في أوّل ١١٤ حرفًا وآخر ١١٤ حرفًا ٣٠ مرّة.

حرف القاف تكرر في أوّل ١١٤ حرفًا وآخر ١١٤ حرفًا ٣ مرّات.

حرف الراء تكرر في أوّل ١١٤ حرفًا وآخر ١١٤ حرفًا ١٢ مرّة.

حرف النون تكرر في أوّل ١١٤ حرفًا وآخر ١١٤ حرفًا ٢٢ مرّة.

هذه هي أحرف لفظ "القرآن"، وقد تكررت في أوّل وآخر ١١٤ حرفًا **١١٤** مرّة بعدد سور القرآن!

وبذلك تكون الحروف الهجائية المتبقية وعددها ٢٣ حرفًا (بعدد أعوام الوحي) قد تكررت أيضًا ١١٤ مرّة!

تأمّل هذا الميزان العجيب! ٦ أحرف فقط تكرّرت ١١٤ مرّة، و٢٣ حرفًا تكرّرت مثلها تمامًا ١١٤ مرّة!

وهذا يعني لكل ذي عقل أن اختيار حروف القرآن وتوزيعها على مستوى الآيات والسور ليس عشوائيًّا،

وإنما يأتي وفق ميزان دقيق جدًّا، يأخذ في الحسبان عددًا كبيرًا من المعطيات في آن واحد، من دون أن يتأثر المعنى! وهذه الخاصية التي يمتاز بها النظم القرآني، دون سواه، تعد من أصعب التحديات أمام العقل البشري،

وبذلك لا يمكن للبشر جميعًا، وبكل ما آتاهم الله من سبل المعرفة، أن يتمكنوا من نظم آية واحدة فقط.

وعلى سبيل المثال، فإنك إذا تأمّلت الحرف الذي خُتم به القرآن، وهو حرف السين، فستجده تكرر في آخر ١١٤ حرفًا منه ١٢ مرّة، وهذا هو بالفعل ترتيب حرف السين نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

وإذا تأمّلت الحرف الذي بدأ به القرآن، وهو حرف الباء، تجده تكرر في آخر ١١٤ حرفًا منه مرّتين اثنين، والرقم ٢ هو أيضًا ترتيب حرف الباء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

وقس على هذا المنوال جميع الحروف!

ولا تظن أن هذا النظام خاص فقط بأوّل ١١٤ حرفًا أو آخر ١١٤ حرفًا من حروف القرآن، بل إنك لو أخذت أي مجموعة من الحروف مكوَّنة من ١١٤ حرفًا متسلسلًا، من أي موضع من القرآن، سوف تجد أن هناك نظامًا رقميًّا دقيقًا يحكم نمط تكرار هذه الحروف، ولا نفهم منه حتى الآن سوى

بصيص من ملامحه العامة، ولكن مع الوقت ومزيد من الدراسة والتحليل سوف تتضح أكثر فأكثر ملامح هذا النظام بإذن اللَّه.

ولكن الأمر ليس مسألة تكرارات وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فحسب!

بل إن موقع كل حرف من الحروف موضوع بميزان الخبير العليم لا يتقدّم عنه ولا يتأخر.

وحتى تتيقَّن من ذلك بنفسك سأقدّم لك مثالًا..

وسوف اختار لهذا المثال الحرف الذي بدأ به المصحف وهو حرف الباء.

عدد كلمات سورة الفاتحة ٢٩ كلمة..

الحرف الذي ترتيبه رقم ٢٩ من بداية السورة هو حرف الباء، يمكنك أن تتأكَّد الآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (٥) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّيْنَ (٧)

ماذا يعني لك أن الحرف رقم ٢٩ من بداية سورة الفاتحة هو حرف الباء؟

إذا أحصيت عدد حروف سورة الفاتحة من بعد حرف الباء، حتى نهاية السورة تجدها ١١٤ حرفًا!

حرف الباء هو الحرف الذي بدأت به سور القرآن وعددها ١١٤ سورة!

وحتى لا يتوهم أحد أن حرف الباء جاء في هذا الموضع عرضًا، دعني انتقل بك إلى السورة التالية.

السورة التالية لسورة الفاتحة هي سورة البقرة:

الم (١) ذلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ (٢) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤)

الآن عليك أن تبدأ إحصاء حروف سورة البقرة من بدايتها!

إذا كنت دقيقًا سوف تتحقّق من أن أوّل ١١٤ حرفًا من سورة البقرة تأتي قبل حرف الباء مباشرة!

من بداية سورة البقرة حتى كلمة "بِالآخِرَةِ" في نهاية الآية الرابعة ١١٤ حرفًا.

تأمّل..

من نهاية سورة الفاتحة وحتى حرف الباء ١١٤ حرفًا!

من بداية سورة البقرة وحتى حرف الباء ١١٤ حرفًا!

سور القرآن الكريم عددها ١١٤ سورة بدأت بحرف الباء!

ولكن الأمر أعجب من ذلك بكثير!

دعنا نتأمّل معًا المواقع التي احتلها حرف الباء في أوّل ١١٤ حرفًا من سورة البقرة:

الم (١) ذلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ (٢) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (٣) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤)

وكما ترى فقد ورد حرف الباء ٦ مرات في أوّل ١١٤ حرفًا، وجاء في الكلمات التي تحتها خط.

سوف نتابع معًا المواقع الستة التي احتلها حرف الباء..

جاء حرف الباء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم ١٢

جاء حرف الباء للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم ١٧

جاء حرف الباء للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم ٤٢

جاء حرف الباء للمرّة الرابعة في ترتيب الحرف رقم ٤٧

جاء حرف الباء للمرّة الخامسة في ترتيب الحرف رقم ٩٠

جاء حرف الباء للمرّة السادسة في ترتيب الحرف رقم ١١١

مجموع المواقع الستة التي احتلها حرف الباء = ٣١٩.. مذهل!

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

مجموع تراتيب سور القرآن (١ + ٢ + ٣ + .. + ١١٤) = ٦٥٥٥.

مجموع آيات سور القرآن الكريم = ٦٢٣٦ آية.

الفرق ما بين مجموع تراتيب سور القرآن (٦٥٥٥) ومجموع آياتها (٦٢٣٦) = **٣١٩**

بل الأمر أعجب من ذلك!

من بداية سورة البقرة حتى حرف الباء ١١٤ حرفًا

فما رأيك أن نبدأ بإحصاء ١١٤ حرفًا آخر من بعد حرف الباء؟

تأمل..

إذا أحصيت من بعد حرف الباء ١١٤ حرفًا آخر فسوف تجد في انتظارك مفاجأة لا أظنك تتوقعها!

سوف نبدأ إذًا بإحصاء الحروف من بعد حرف الباء في كلمة "بِالْآخِرَةِ" ونتوقف عند الحرف رقم ١١٤

الم (١) ذلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (٢) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (٣) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (٥) إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُوْنَ (٦) خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (٧) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ (٨)

الحرف الذي يأتي بعد ١١٤ حرفًا من بعد حرف الباء هو حرف السين في كلمة "سَمْعِهِمْ"!

عد إلى أوّل حرف في المصحف فهو حرف الباء ويليه مباشرة حرف السين!

بل حرف السين هو الحرف الذي ختم به المصحف كله!

تأمّل الحرف التالي لحرف السين في كلمة "سَمْعِهِمْ".. إنه حرف الميم!

عد إلى بداية المصحف وتأمّل الحرف الثالث فهو حرف الميم!

بل الكلمة الأولى في المصحف اختتمت بحرف الميم كما اختتمت كلمة "سَمْعِهِمْ"!

سبحان اللَّه.. تأمّل كيف يصوّر الحرف الواحد أكثر من مشهد في آن واحد!

وبرغم ذلك يحتفظ بتوازنه داخل الآية، وداخل السورة وعلى نطاق القرآن كلّه!

وفي خضم ذلك يظل المعنى اللّغوي محكمًا وبليغًا وفصيحًا ومعجزًا من جميع جوانبه!

المصدر: مصحف المدينة المنّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

عندما تأتلف الأرقام

ائتلاف الأرقام والحروف يذكِّر بظاهرة كونيَّة مدهشة ألا هي ظاهرة الائتلاف بين الثلج والنَّار، التي تحدثها براكين القطبين الشمالي والجنوبي.. فسبحان الذي ألَّف بين الثلج والنَّار، وسبحان الذي ألَّف بين الأرقام والحروف في ائتلاف مدهش يسبّح اللَّه عزَّ وجل في ملكوته، ويتحدّث عن عظمة كتابه العزيز.

ومن القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة القرآن، طريقة اختيار الحروف وخصائصها ومواضعها!

فليس الأمر عشوائيًّا، أو شيئًا لا فائدة منه، كما يتوهّم بعضهم.

في المشهد التالي سوف نتأمّل معًا آخر ١١٤ كلمة في القرآن الكريم.

من بداية الآية رقم ٤ في سورة الكافرون، حتى نهاية المصحف ١١٤ كلمة.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُوْنَ مَا أَعْبُدُ (٣) الكافرون

تأمّل يا رعاك اللَّه..

١١٤ هو عدد سور القرآن، وقبل آخر ١١٤ كلمة من نهاية القرآن تأتي كلمة "أعبد"!

أوّل حرف بدأ به القرآن هو حرف الباء، وهذا الحرف تكرّر ١٩ مرّة في أوّل ١١٤ كلمة!

آخر حرف انتهى به القرآن هو حرف السين، وهذا الحرف تكرّر ١٩ مرّة في آخر ١١٤ كلمة!

في أوّل ١١٤ كلمة هناك حرف آخر تكرّر ١٩ مرّة هو حرف الراء!

في آخر ١١٤ كلمة هناك حرف آخر تكرّر ١٩ مرّة هو حرف الياء!

الترتيب الهجائي لحرف الراء ١٠، والترتيب الهجائي لحرف الياء ٢٨، ومجموع العددين = ١٩ + ١٩

ولا تنسَ أن..

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة، وعدد حروفها ١٩ حرفًا!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق، وعدد آياتها ١٩ آية!

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق وترتيبها رقم ١٩ من نهاية المصحف!

أوّل عدد نزل به الوحي هو العدد ١٩، وذلك في قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) المدثر

أوّل آية جاءت بعد أوّل ١٩ آية من بداية المصحف عدد كلماتها ١٩ كلمة!

أوّل آية في المصحف تحمل الرقم ١٩ عدد كلماتها ١٩ كلمة!

آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد كلماتها ١٩ كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد حروفها ١٩ حرفًا!

هناك ١٩ سورة من سور القرآن تكرّر اسم اللّه في كل منها أكثر من عدد آياتها!

أوّل حرف ينطق به الطفل هو حرف الغين، وهو الحرف رقم ١٩ في قائمة الحروف الهجائية!

السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين هي سورة غافر.

سورة غافر هي السورة الوحيدة التي ورد فيها حرف الغين ١٩ مرّة!

وهكذا.. اقتضت حكمة اللّه سبحانه تعالى في العدد ١٩ ليكون حاضرًا بهذه القوة في كتابه العزيز.

تأمّل..

أوّل ١١٤ كلمة في القرآن الكريم عدد حروفها ٥٢٢ حرفًا.

آخر ١١٤ كلمة في القرآن الكريم عدد حروفها ٤١١ حرفًا.

مجموع العددين ٩٣٣، وهذا العدد = ١١٤ × ٨ + ٢١

٨ هو عدد تكرار حرف القاف في آخر ١١٤ كلمة، و٢١ هو الترتيب الهجائي لحرف القاف نفسه!

عجائب لا تنقضي

حرف التاء تكرّر في أول ١١٤ كلمة في القرآن ٨ مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم ٣

حرف العين تكرّر في آخر ١١٤ كلمة في القرآن ٨ مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم ١٨

حرف القاف تكرّر في آخر ١١٤ كلمة في القرآن ٨ مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم ٢١

حرف الكاف تكرّر في آخر ١١٤ كلمة في القرآن ٨ مرّات، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم ٢٢

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة ٣ + ١٨ + ٢١ + ٢٢ = ٦٤، وهذا العدد هو ٨ × ٨

تأمّل..

الثاء ترتيبه الهجائي رقم ٤، ولم يرد في أوّل ١١٤ كلمة في القرآن، ولكنه ورد في آخر ١١٤ كلمة مرّة واحدة.

الجيم ترتيبه الهجائي رقم ٥، ولم يرد في أوّل ١١٤ كلمة في القرآن، ولكنه ورد في آخر ١١٤ كلمة ٤ مرّات.

الزاي ترتيبه الهجائي رقم ١١، ولم يرد في آخر ١١٤ كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل ١١٤ كلمة ٤ مرّات.

الضاد ترتيبه الهجائي رقم ١٥، ولم يرد في آخر ١١٤ كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل ١١٤ كلمة ٣ مرّات.

الظاء ترتيبه الهجائي رقم ١٧، ولم يرد في آخر ١١٤ كلمة في القرآن، ولكنه ورد في أوّل ١١٤ كلمة مرّة واحدة.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة هو ٥٢، وهذا العدد = ١٣ × ٤

ومجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة في أوّل ١١٤ كلمة، وآخر ١١٤ كلمة = ١٣

آخر ١١٤ كلمة في القرآن جاءت في ٢٦ آية، وهذا العدد = ١٣ × ٢

لا غرابة البتة من تجلّي هذا النظم الإحصائي المدهش للحروف في آخر ١١٤ كلمة لأن القرآن نفسه وبسوره الـ١١٤ هو الإعجاز المطلق في مختلف مناحي الحياة وفي شتى العلوم.

والقرآن العظيم حرف ورقم.. وكلمة وعدد! هكذا نراه، وهكذا نؤمن به، وهكذا نفهمه!

فلا يعتقد أحد أن أي حرف في أي موقع داخل القرآن مستقل بذاته أو منعزل عن الحروف الأخرى؛ بل هو مرتبط بها ارتباطًا عضويًا وثيقًا، ومن خلال شبكة عنكبوتية متداخلة ومتشابكة جدًّا، بل إن هذه الحروف، ومن خلال المواقع التي تتخذها، وهي مواقع محسوبة بدقة متناهية، تشبه إلى حدّ كبير الخلايا العصبية في مخ الإنسان التي يصل عددها إلى مليارات الخلايا، وكلها متصلة بطريقة أو بأخرى بعضها ببعض، ولا غرابة في ذلك.. فخالق الإنسان ومنزل القرآن هو الله تعالى. ولا شكّ في أن الوصول إلى هذه الأنماط جميعها يعدّ أمرًا مستحيلًا!!

قدسية الحروف المقطّعة

لكلِّ حروف اللغة العربية قدسيتها التي اكتسبتها من تكوينها لكلمات القرآن الكريم، وشرفها الذي حظيت به، بسبب حملها لمعانيه العظيمة.. هذا هو الأمر مع كل الحروف، فكيف هو الحال بالحروف المقطّعة، وبما أنعم اللَّه عليها بأن ميزها عن غيرها من الحروف العربية، واستهل بها ٢٩ سورة من سور القرآن.

وقد جاءت هذه الحروف مكوَّنة من ١٤ حرفًا من الحروف الهجائية وهي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي

لقد احتار المفسّرون قديمًا وحديثًا بشأن هذه الحروف المقطَّعة فذهبوا في ذلك مذاهب شتَّى.. فمنهم من قال إنها أسماء للسور التي افتتحت بها، ومنهم من قال إنها رموز وإشارات إلى أسماء اللَّه عزّ وجلّ، ومنهم من قال إنها أو إن بعضها إشارات إلى حوادث ستقع، ومنهم من قال إنها حروف هجائية ليس لها معنى، ولكن لها مغزى وحكمة، وهي بيان أن هذا القرآن الذي أعجز أمراء الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله، هو من هذه الحروف التي يركِّب هؤلاء القوم كلامهم منها، ومنهم من قال إنها مما استأثر

اللَّه عزّ وجلّ بعلمه، وهو وحده سبحانه أعلم بما أراد بها، ومنهم من حاول أن يشكِّل من هذه الحروف المقطَّعة كلامًا مفهومًا، فخرجوا لنا بهذه الجملة الصريحة :**نص حكيم قاطع له سر!**

وهكذا تلخصت الحروف المقطَّعة، وعددها ١٤ حرفًا في هذه الجملة!

وذهب بعض من العلماء إلى أن الحروف المقطَّعة من المتشابه القرآني الذي استأثر اللَّه بعلمه، وهي سر اللَّه في القرآن، وعلينا أن نؤمن بها، ونقرأها كما جاءت، ولا يجوز أن نتكلم فيها. ولا يخفى على ذي بصيرة بطلان هذا القول؛ إذ إنه لا يجوز أن يرد في كتاب اللَّه عزّ وجلّ ما لا يكون مفهومًا للناس! فتأمّل قوله تعالى:

أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا (٨٢) النساء

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوْ الْأَلْبَابِ (٢٩) ص

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) محمد

هذه الآيات وغيرها تحمل أمرًا صريحًا بالتدبّر في القرآن، ولو كان فيه سرّ من الأسرار غير مفهوم فكيف نُؤمر بالتدبّر فيه؟! خلافًا لكل ما قيل في هذا الخصوص، علينا أن نعي أولًا أن الأمر لا يتوقَّف عند هذه الحروف المقطَّعة وحدها، بل هناك العديد من آيات القرآن وكلماته التي لم يرد لها تفسير في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلّم، ولذلك حملت اجتهادات المفسّرين لها عبر العصور معاني متعدِّدة كلٌ بما يناسب عصره، وفي هذا إعجاز قرآني في حدّ ذاته. فالقرآن العظيم ليس لجيل دون جيل ولا لزمان دون آخر، بل هو لكل الأجيال والأزمان حتى قيام الساعة. وكلما تقدّم بنا الزمان، كشف لنا القرآن العظيم جانبًا جديدًا من معانيه، بما يوافق أهل ذلك الزمان وحالهم، ومثال على ذلك آلاف الحقائق العلمية التي تعرَّض لها القرآن العظيم، ولم يكتشفها البشر إلا حديثًا جدًّا!

وبهذا المنطق، فإن الحروف المقطَّعة في بداية بعض السور إعجاز قرآني متعدِّد الوجوه، وإن القرآن لكل جيل ولكل عصر، وكلما تقدّم الزمان تكشّف للناس وجه جديد من وجوه إعجاز هذه الحروف، كما

تكشّف لهم أيضًا العديد من الحقائق العلمية التي أشار إليها القرآن. وفي المحطات الآتية سوف نقف معًا على ملامح وجه جديد من وجوه إعجاز الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

الفرضية العامة: الحروف المقطَّعة تشير إلى كلمات وألفاظ بعينها في القرآن الكريم.

الحروف المقطَّعة

الحروف المقطَّعة ١٤ حرفًا، تكرّرت في القرآن ٧٨ مرّة.

لقد وردت هذه الحروف المقطَّعة في مطلع ٢٩ سورة من سور القرآن.

تجمَّعت هذه الحروف المقطَّعة في ٣٠ كلمة من كلمات القرآن:

الم – الم – المص – الر – الر – الر – المر – الر – الر – كهيعص – طه – طسم – طس – طسم – الم – الم – الم – الم – يس – ص – حم – حم – حم – حم – حم – حم – حم – ق – ن

توزَّعت هذه الكلمات المقطَّعة بمعدَّل كلمة واحدة فقط في كل سورة، باستثناء سورة الشورى التي بدأت بكلمتين من هذه الكلمات، وحتى لا يتشكَّك أحد في ذلك فقد جاءت الكلمتان في آيتين منفصلتين:

حم (١) عسق (٢)

ومن هنا نفهم السر وراء عدد كلمات سورة الفاتحة.. ٢٩ كلمة!

ومن هنا نفهم السر وراء عدد حروف سورة الفاتحة.. ١٤٣ حرفًا، وهذا العدد = ١١٤ + ٢٩

لأنه وبعد سورة الفاتحة مباشرة تأتي أوّل كلمة من الكلمات المقطَّعة وأوّل سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة!

أوّل ٣٠ كلمة في المصحف تبدأ بأوّل كلمة في سورة الفاتحة، وتنتهي بأول كلمة في سورة البقرة وهي (الم)!

إذا بدأت إحصاء الكلمات من بداية المصحف، فإن أوّل كلمة من الكلمات المقطَّعة (الم) هي الكلمة رقم ٣٠

وإذا بدأت إحصاء الحروف من بداية المصحف، فإن أوّل حروف (**الم**) هو الحرف رقم ١٤٤

وهذا العدد = ١١٤ + ٣٠

١١٤ هو عدد سور القرآن!

٣٠ هو عدد الكلمات المقطَّعة في القرآن!

٢٩ هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

وسوف تكون الصورة أكثر وضوحا من خلال اللَّوحة التالية، فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (٥) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (٧)

الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (٢)

هذه هي الكلمة رقم **٣٠** من بداية المصحف!

مجموع أرقام الآيات من بداية المصحف حتى الآية رقم ١ من سورة البقرة = **٢٩**

٢٩ هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

للتأكيد:

الكلمات المقطَّعة في القرآن الكريم عددها ٣٠ كلمة.

الكلمات المقطَّعة جاءت في ٣٠ آية من آيات القرآن الكريم!

أصغر سورة تبدأ بالحروف المقطَّعة هي سورة السجدة، وعدد آياتها ٣٠ آية!

السورة رقم ٣٠ هي سورة الروم تبدأ بالحروف المقطَّعة وعدد آياتها ٦٠ آية، وهذا العدد = ٣٠ + ٣٠

ننتقل الآن إلى أوّل آية رقمها ١١٤ في المصحف وهي هذه الآية:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِيْنَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (١١٤) البقرة

وكما ترى فإن عدد كلمات هذه الآية ٣٠ كلمة بعدد الكلمات التي تتشكّل من الحروف المقطَّعة!

هذه الآية عدد حروفها ١١٣ حرفًا.. وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٣٠

وهكذا.. تردّنا متغيّرات الآية بأكثر من وجه إلى العدد ٣٠

أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة البقرة، وترتيبها من نهاية المصحف رقم ١١٣

مرّة أخرى.. ١١٣ عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٣٠

الم

أوّل كلمة من الكلمات المقطَّعة.

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة ٢٦ مرّة، وحرف اللَّام تكرّر ٢٢ مرّة، وحرف الميم تكرّر ١٥ مرّة!

مجموع تكرار الأحرف الثلاثة (الم) في أوّل سور القرآن = ٦٣، وهذا هو عمر النبيّ صلى الله عليه وسلّم!

إذا بدأت إحصاء الحروف من بداية المصحف، فإن أوّل حروف (**الم**) هو الحرف رقم ١٤٤

وجاء ذكر اسم "مُحمَّد" للمرّة الأولى في المصحف في الآية رقم ١٤٤ من سورة آل عمران!

السورة التالية لسورة الفاتحة هي سورة البقرة، وتبدأ بالأحرف المقطَّعة: **الم** (١) البقرة

الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ١، وموقعه في (**الم**) البقرة هو تكراره رقم ٢٧ من بداية المصحف.

اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٣، وموقعه في (**الم**) البقرة هو تكراره رقم ٢٣ من بداية المصحف.

الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم ٢٤، وموقعه في (**الم**) البقرة هو تكراره رقم ١٦ من بداية المصحف.

مجموع ترتيب هذه الأحرف الثلاثة في (**الم**)، ومجموع ترتيبها الهجائي = ١١٤ وهذا هو عدد سور القرآن!

سورة الأعراف تبدأ بالحروف المقطَّعة (**المص**)، وفيما يلي تكرار حروف "المص" في سورة الأعراف:

السورة	ا	ل	م	ص	**المجموع**
الأعراف	٢٦٥١	١٥٢٧	١١٦١	٩٧	**٥٤٣٦**

مجموع تكرار الحروف "**المص**" في سورة الأعراف = ١١٤ × ٤٧ والباقي ٧٨

لاحظ أن العدد الباقي ٧٨ هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

سورة الرعد تبدأ بالحروف المقطَّعة "**المر**"، وفيما يلي تكرار حروف "المر" في سورة الرعد:

السورة	ا	ل	م	ر	**المجموع**
الرعد	٦٢٥	٤٧٨	٢٥٧	١٣٥	**١٤٩٥**

مجموع تكرار حروف" **المر** "في سورة الرعد = **٧٨** × ١٩ والباقي ١٣

لاحظ أن العدد الباقي ١٣ هو ترتيب سورة الرعد في المصحف!

العدد ٧٨ هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

تأمّل هذا النظام البديع في افتتاحية سورة مريم:

بدأت السورة بهذه الأحرف المقطّعة: **ك هـ ي ع ص**

الترتيب الهجائي لحرف الصاد هو ١٤ (عدد الحروف المقطَّعة ١٤ حرفًا)

الترتيب الهجائي لحرف العين هو ١٨ أي ١٤ + ٤

الترتيب الهجائي لحرف الكاف هو ٢٢ أي ١٤ + ٤ + ٤

الترتيب الهجائي لحرف الهاء هو ٢٦ أي ١٤ + ٤ + ٤ + ٤

الترتيب الهجائي لحرف الياء هو ٢٨ أي ١٤ + ١٤ (عدد الحروف الهجائية ٢٨ حرفًا)

سورة **طه** تبدأ بالحرفين المقطَّعين "**طه**"، وفيما يلي تكرار حرفي "طه" في سورة طه:

السورة	ط	هـ	**المجموع**
طه	٢٨	٢١٤	**٢٤٢**

العدد ٢٤٢ = ١١٤ + ١١٤ + **١٤**

لاحظ أن ١٤ هو عدد الحروف المقطَّعة!

سورة الشعراء تبدأ بالأحرف المقطَّعة "**طسم**" وكذلك سورة القصص..

وفيما يلي تكرار أحرف "طسم" في السورتين:

السورة	ط	س	م	المجموع
الشعراء	٣٣	٩٣	٤٨١	**٦٠٧**
القصص	١٩	١٠١	٤٥٧	**٥٧٧**
المجموع	**٥٢**	**١٩٤**	**٩٣٨**	**١١٨٤**

العدد ١١٨٤ = ٧٨ × ١٤ والباقي ٧٨ + ١٤

لاحظ أن ١٤ هو عدد الحروف المقطَّعة و٧٨ هو مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

من بين السور الـ (٢٩) التي تبدأ بالحروف المقطَّعة هناك ثلاث سور تبدأ بحرف واحد فقط، هي:

سورة **ص** وتبدأ بالحرف **ص** هكذا: **ص** وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١)

سورة **ق** وتبدأ بالحرف **ق** هكذا: **ق** وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (١)

سورة القلم وتبدأ بالحرف **ن** هكذا: **ن** وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (١)

مجموع ترتيب هذه السور الثلاث = ١٥٦؛ فماذا يعني هذا العدد؟

العدد ١٥٦ = ٧٨ + ٧٨ وهذا هو مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

مجموع آيات هذه السور الثلاث = ١٨٥ آية! فماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد إذا طرحت منه مجموع ترتيب هذه السور الثلاث ١٨٥ – ١٥٦ يكون الناتج ٢٩

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

عدد كلمات هذه السور الثلاث = ١٤٠٩ كلمات؛ فماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد = ١١٤ × ٣ × ٤ + ٤١

١١٤ هو عدد سور القرآن الكريم، و٣ هو عدد السور التي تبدأ بحرف واحد، و٤ هو عدد أحرف اسم اللَّه و٤١ هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

تأمّل الأحرف التي تبدأ بها هذه السور الثلاث:

حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة "قرآن" وحرف النون هو آخر أحرف كلمة "قرآن"، وسورة القلم التي تبدأ بحرف النون ترتيبها في المصحف رقم ٦٨، وهذا هو نفسه مجموع تكرار كلمة "قرآن" في القرآن الكريم!

نتأمل معًا هذه الحقائق:

سورة **ق** تبدأ بالحرف **ق**، وهذا الحرف هو أوّل أحرف كلمة "قرآن"، وسورة القلم تبدأ بالحرف **ن** وهذا الحرف هو آخر أحرف كلمة "قرآن"! الحرف **ق** ورد في سورة ق ٥٧ مرّة، وفي سورة القلم ٢١ مرّة، ومجموع العددين = ٧٨ وهو عدد الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

الحرف **ق** ترتيبه الهجائي رقم ٢١

سورة **ص** تبدأ بالحرف **ص**، وهذا الحرف تكرّر في سورة **ص** ٢٩ مرّة!

٢٩ هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

الحرف **ق** تكرّر في سورتي **ق وص** ١٣١ مرّة، وحرف النون تكرّر في سورة القلم ١٣١ مرّة!

حرف النون تكرّر في سورتي **ق** والقلم ٢٤٣ مرّة..

وحرف النون تكرّر في سورة ص ٢٥٧ مرّة، وهذا العدد = ٢٤٣ + ١٤ مرّة أو ١١٤ + ١١٤ + ٢٩ مرّة

العدد ١٤ هو عدد الحروف المقطَّعة، و٢٩ هو عدد السور التي تبدأ بهذه الحروف

تبدأ سورة النمل بالحرفين المقطَّعين **طس**.

طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ (١) النمل

الحرف **ط** تكرّر في السورة **٢٧** مرّة، وهذا هو ترتيب سورة النمل في المصحف.

الحرف **س** تكرّر في السورة **٩٣** مرّة، وهذا هو عدد آيات سورة النمل.

مفهوم جديد للحروف المقطَّعة

من خلال دراستنا للنسيج الرقمي القرآني تبيَّن لنا أن كل حرف من الحروف المقطَّعة يشير إلى كلمة مفتاحية واحدة في القرآن الكريم، باستثناء الألف واللّام، فإنهما يشيران معًا إلى كلمة واحدة في القرآن. والاتجاه العام الذي يتبدَّى لنا في هذا الخصوص، أن هذه الكلمات مجتمعة في نص قرآني واحد أو آية أو سورة سوف يقف على حقيقتها جيل من الأجيال، وربما جيلنا هذا! وللسير في هذا الاتجاه سوف نضع بعض الفرضيات ونحاول برهانها وإثباتها من خلال مزيد من الدراسة والتحليل، حتى نصل إلى حقيقة الحروف المقطّعة بإذن اللَّه.

الفرضية الأولى: الحرفان (ال) يشيران معًا إلى اسم "اللَّه".

ال

من خلال مراقبة سلوك حرفي الألف واللَّام ضمن الحروف المقطَّعة تبيَّن أنهما متلازمان، ويمثلان مجتمعين كلمة واحدة، هي أكثر الكلمات تكرارًا في القرآن، لأن الألف واللَّام هما أكثر الحروف التي تكرّرت في القرآن!

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

تكرّر حرف اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة.

تكرّر حرفا الألف واللَّام معًا في افتتاحية ١٣ سورة!

هناك ٤ افتتاحيات من الحروف المقطَّعة تضمَّنت الحرفين (ال):

الم	البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة
المص	الأعراف
الر	يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر
المر	الرعد

وكما ترى فإن حرفي الألف واللَّام متلازمان ضمن الحروف المقطَّعة!

القاسم المشترك بين هذه الافتتاحيات الأربع هو أوّل حرفين (ال)!

أحرف اسم اللَّه ٤ أحرف وهذه الافتتاحيات عددها ٤ افتتاحيات!

أكثر الكلمات التي تبدأ بالحرفين (ال) في القرآن هي اسم "اللَّه"!

الألف أكثر الحروف تكرارًا في القرآن، يليه مباشرة حرف اللّام!!

هذه الافتتاحيات تتشكّل من ٥ أحرف هي: (ا ل م ص ر)..

تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الخمسة ضمن الحروف المقطَّعة:

الحرف	ا	ل	م	ص	ر	**المجموع**
التكرار	١٣	١٣	١٧	٣	٦	**٥٢**

مجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة هو ٥٢، وهذا العدد = ١٣ + ١٣ + ١٣ + ١٣

بما أن مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم هو ٧٨ حرفًا، فيمكنك أن تستنتج أن الحروف المقطَّعة المتبقية تكرّرت في القرآن الكريم ٢٦ مرّة، وهذا العدد = ١٣ + ١٣

تأمّل مجموع الحروف المقطّعة في القرآن ٧٨، فهذا العدد = ١٣ × ٦

١٣ عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٦

في أوّل سور القرآن، وهي سورة الفاتحة، هناك ١٣ كلمة تبدأ بالحرفين (ال)، فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (٥) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (٧)

وهذا يعني أن أوّل كلمة تبدأ بالحروف المقطَّعة هي:

الم (١) البقرة.. هي الكلمة رقم ١٤ في قائمة الكلمات التي تبدأ بالحرفين (ال)!

١٤ هو عدد الحروف المقطَّعة!

تأمّل أحرف اسم اللَّه الثلاثة (ا ل هـ):

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة ١٣ مرّة

ترتيب حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة هو ١٣

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية ٢٦، وهذا العدد = ١٣ × ٢

١٣ هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة، و٢ هو تكرار حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة!

العدد الذي ترتيبه رقم **١٣** في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد **٤١**

العدد ٤١ هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

تأمّل هذا الإيقاع

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة **١٣** مرّة، وهذا عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٦

تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطَّعة **١٣** مرّة، وهذا عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٦

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة **مرّتين**، والرقم ٢ عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١

مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة ٦ + ٦ + ١ = **١٣**

الحرف الوحيد ضمن الحروف المقطَّعة الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية عدد أوّليّ هو حرف اللّام وترتيبه رقم **٢٣**. أما في قائمة الحروف المقطَّعة فيأتي ترتيب حرف اللّام رقم **١٠**

لاحظ أن الفرق بين العددين = **١٣**

في أوّل سور القرآن وهي سورة الفاتحة هناك **١٣** كلمة تبدأ بالحرفين (ال)، وأوّل هذه الكلمات اسم "اللَّه"!

هناك **١٣** آية في القرآن خُتمت بكلمة أحدًا!

وهناك **١٣** سورة ورد اسم اللَّه في كل منها مرّة واحدة!

وهناك **١٣** سورة عدد آيات كل منها أكبر من ١١٤ آية!

ومجموع مواقع ترتيب هذه السور في المصحف هو ١٦٩، وهذا العدد = ١٣ × ١٣

السورة التي تتوسط مجموعة الـ (١٣) هي سورة التوبة، ورد فيها اسم اللَّه ١٦٩ مرّة، أي ١٣ × ١٣

السور الست التالية لسورة التوبة في مجموعة الـ (١٣)، ورد فيها اسم اللَّه ١٦٩ مرّة أيضًا، أي ١٣ × ١٣

من بين السور الـ (١٣) هناك سورة واحدة عدد آياتها أوّليّ، وهذه السورة ترتيبها رقم ٢٦، أي ١٣ + ١٣

فما علاقة العدد ١٣ باسم اللَّه؟

تكرّر اسم اللَّه في القرآن ٢٧٠٤ مرّات، وهذا العدد = **١٣** × **١٣** × **٢** × ٨

وهكذا فإنك إذا تتبَّعت تكرار اسم اللَّه في القرآن تجده مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالعدد ١٣

من هنا يمكننا أن نضع إحدى الفرضيات الأساسية لتفسير الحروف المقطَّعة:

الفرضية الثانية: الحرف ق ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (قرآن).

هذه الفرضية تدعمها معطيات رقمية لا حصر لها يمكن استنباطها من القرآن..

ومن خلال مزيد من الدراسة والتحليل لهذه المعطيات يمكن إثبات هذه الفرضية وبرهانها!

ق

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطَّعة مرَّتين..

جاء في المرّة الأولى في سورة ق: **ق** وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (١) ق

وجاء في المرّة الثانية في سورة الشورى: **حم** (١) **عسق** (٢) الشورى

تكرّر حرف القاف في سورة ق ٥٧ مرّة، وتكرّر في سورة الشورى ٥٧ مرّة أيضًا!

مجموع تكرار حرف القاف في السورتين ٥٧ + ٥٧ يساوي ١١٤ وهذا هو عدد سور القرآن!

في أوّل ٥٧٠ كلمة في المصحف تكرّر حرف القاف ٥٧ مرّة!

دعني أعرض عليك أمرًا آخر:

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	٢١	١٠	١	٢٥	**٥٧**

الأحرف الأربعة التي تراها أمامك الآن هي أحرف كلمة (قرآن!(

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) يساوي ٥٧

في سورة الشورى ورد لفظ "قرآن" مرّة واحدة وجاء في ترتيب الكلمة رقم ٥٧ من بداية السورة!

ويمكنك أن تتحقق من ذلك الآن.. تفضّل:

حم (١) **عسق** (٢) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (٣) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (٤) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (٥) وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ (٦) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **قُرْآنًا** عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيقٌ فِيْ الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (٧) الشورى

الآن لقد تحققت بنفسك من أن كلمة (قُرْآنًا) في الآية السابعة هي بالفعل الكلمة رقم ٥٧ من بداية السورة!

الأمر لم ينته بعد!

فما هي إذًا الكلمة رقم ٥٧ من نهاية السورة؟

قد تتعجب كثيرًا إذا قلت لك إن كلمة (وَحْيًا) في الآية رقم ٥١ هي الكلمة رقم ٥٧ من نهاية السورة!

يمكنك الآن أن تتأكد بنفسك فهذه هي آخر ٣ آيات من سورة الشورى:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا **وَحْيًا** أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ (٥١) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوْحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيْمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيْرُ الأُمُوْرُ (٥٣)

تأمل التشابه بين (قُرْآنًا) و(وَحْيًا)! الإيقاع نفسه!

ماذا يعني لك ذلك؟

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) هو ٥٧

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطَّعة في بداية السورة وتكرّر فيها ٥٧ مرّة!

كلمة (قُرْآنًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم ٥٧ من بداية السورة!

كلمة (وَحْيًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم ٥٧ من نهاية السورة!

وفي جميع الحالات فإن مجموع ٥٧ + ٥٧ يساوي ١١٤، وهذا هو عدد سور القرآن!

في سورة ق ورد لفظ "قرآن" مرتين اثنتين في الآية الأولى، والآية الأخيرة من السورة!

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (١)

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُوْنَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيْدِ (٤٥)

إذا بدأت من أول حرف في السورة، وهو الحرف **ق**، فإن الحرف **ق** في كلمة (بِالْقُرْآنِ) هو التكرار رقم ٥٧

سورة ق هي السورة الوحيدة التي ورد لفظ "قرآن" في بدايتها ونهايتها!

إذا بدأت العدّ من بعد لفظ "قرآن" في الآية الأولى، فإن لفظ "قرآن" في الآية الأخيرة ترتيبه رقم ٣٦٨

وهذا العدد = ٢٣ × ١٦

٢٣ هو عدد أعوام الوحي، و١٦ هو مجموع كلمات الآيتين الأولى والأخيرة!

ترتيب سورة ق في المصحف هو ٥٠، وعدد آياتها ٤٥ آية، ومجموعهما = ٩٥

ترتيب سورة الشورى في المصحف هو ٤٢، وعدد آياتها ٥٣ آية، ومجموعهما = ٩٥

العدد ٩٥ يساوي ١٩ × ٥

عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة وهذا العدد = ١٩ × ٦

الآن.. كيف تزداد قناعتنا بأن حرف القاف في الحروف المقطَّعة يشير إلى (القرآن)؟

بما أن عدد الحروف المقطَّعة ١٤ حرفًا، فما رأيك في أن نحتكم إلى السورة رقم ١٤ في المصحف؟

السورة التي ترتيبها رقم ١٤ في المصحف هي سورة إبراهيم!

هنا المفاجأة الكبرى!

حرف القاف تكرّر في سورة إبراهيم ٥٧ مرّة!

تأمّل البُعد الشاسع بين سورة إبراهيم وسورتي **ق** والشورى!

سورة إبراهيم ترتيبها في المصحف رقم ١٤، وبعد ٢٨ سورة أي ١٤ + ١٤ تأتي سورة الشورى في الترتيب رقم ٤٢، وفي ترتيب السورة رقم ٥٠ تأتي سورة **ق!**

مع العلم أن حرف القاف لم يتكرّر ٥٧ مرّة إلا في هذه السور الثلاث فقط!

الفرق بين سورة ق وسورة إبراهيم (٥٠ — ١٤) هو ٣٦؛ لماذا؟

لأنك إذا أضفت هذا العدد إلى مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن وهو ٧٨ يكون الناتج ١١٤

سوف نقوم في الخطوة التالية بعملية إحصائية مهمّة!

سوف نفتح المصحف معًا، ونبدأ البحث عن إجابة السؤال:

أين جاء التكرار رقم ٥٧ لحرف القاف من بداية المصحف؟

جاء التكرار رقم ٥٧ للحرف **ق** في كلمة (وَقُلْنَا) في الآية الآتية:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (٣٦) البقرة

تأمّل رقم الآية جيّدًا.. إنه العدد ٣٦ نفسه!

نعود ونبدأ من بداية المصحف مرّة أخرى، وفي هذه المرة نقوم بإحصاء عدد الكلمات..

وسوف نجد أن كلمة (وَقُلْنَا) في هذه الآية هي الكلمة رقم ٥٧٠ من بداية المصحف!

وهذا العدد = ٥٧ × ١٠

ما رأيك الآن؟

هل يشير الحرف ق ضمن الحروف المقطَّعة إلى لفظ (قرآن)؟

تأمل هذه الآية:

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ (١٠٧) البقرة

هذه الآية التي تراها أمامك ترتيبها رقم ١١٤ من بداية المصحف.

من بداية سورة البقرة حتى هذه الآية ورد حرف القاف ٢٠٠ مرّة!

العدد ٢٠٠ يساوي ١١٤ + ٦٣ + ٢٣

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم + عدد أعوام الوحي!

هذه الآية عدد حروفها ٥٩ حرفًا، وعدد كلماتها ١٧ كلمة، ورقمها ١٠٧، والأعداد الثلاثة أوّليّة!

العدد ٥٩ الذي يمثل عدد حروف الآية ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٧، وهذا هو عدد كلمات الآية!

نعود إذًا إلى بداية سورة البقرة، ونتأمّل:

من بداية سورة البقرة حتى نهاية الآية رقم ١٠٧، ورد حرف القاف ٢٠٠ مرّة!

من بداية سورة البقرة حتى نهاية الآية رقم ١٠٧، ورد حرف الراء ٢٦٤ مرّة!

من بداية سورة البقرة حتى نهاية الآية رقم ١٠٧، ورد حرف الألف ١٤٤١ مرّة!

من بداية سورة البقرة حتى نهاية الآية رقم ١٠٧، ورد حرف النون ٦٦٨ مرّة!

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (قرآن)، وقد تكرّرت ٢٥٧٣ مرّة!

العدد ٢٥٧٣ يساوي ٣١ × ٨٣

هذا العدد ٢٥٧٣ لا يقبل القسمة إلا على العددين ٣١ و٨٣ فقط!

وهذا يعني أن العدد ٣١ أوّليّ، والعدد ٨٣ أوّليّ أيضًا، ومجموعهما = ١١٤ وهذا هو عدد سور القرآن!

لقد رأينا أن عدد حروف الآية السابقة ٥٩ حرفًا، وعدد كلماتها ١٧ كلمة!

العدد ٥٩ أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٧

دعني الآن انتقل بك إلى السورة التي ترتيبها رقم ١٧ في المصحف، وهي سورة الإسراء، لنتأمّل هذه الآية:

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (١٣) الإسراء

هذه الآية رقمها ١٣، وعدد كلماتها ١٣ كلمة، وعدد حروفها ٥٩ حرفًا، وهذه الأعداد الثلاثة أوّليّة!

عدد حروف الآية السابقة ٥٩ حرفًا والسورة التي وردت بها ترتيبها رقم ١٧ في المصحف.

العدد ٥٩ أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٧

كلمة (عُنُقِهِ) الواردة في هذه الآية هي الكلمة رقم ١٧٩ من بداية السورة!

١٧٩ عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ٤١

٤١ عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٣، وهذا هو رقم الآية وعدد كلماتها أيضًا!

مفاجأة!!!

هناك شيء قد لا تتوقعه!

حرف القاف في كلمة (عُنُقِهِ) هو التكرار رقم ٣٢٤٩ لحرف القاف من بداية المصحف!

وماذا يعني هذا العدد؟ هذا العدد يساوي ٥٧ × ٥٧

وحاصل جمع ٥٧ + ٥٧ يساوي ١١٤، وهذا هو عدد سور القرآن!

إذا نظرت إلى هذا العدد ٣٢٤٩ من زاوية أخرى، فهو يساوي ١١٤ × ٢٨ + ٥٧

١١٤ هو عدد سور القرآن الكريم!

٢٨ هو عدد الحروف الهجائية!

٥٧ هو تكرار حرف القاف في سورة ق!

والآن ما رأيك؟ هل يشير حرف القاف ضمن الحروف المقطَّعة إلى لفظ (قرآن)؟!

دعني أعرض عليك هذا المشهد القصير:

الحروف المقطَّعة عددها ١٤ حرفًا..

أوّل سورة في المصحف تبدأ بحرف القاف هي سورة **ق**، وعدد حروف الآية الأولى من السورة ١٤ حرفًا..

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (١)

آخر سورة في المصحف تبدأ بحرف القاف هي سورة الناس، وعدد حروف الآية الأولى من السورة ١٤ حرفًا.

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١)

مجموع حروف الآيتين = ٢٨ حرفًا بعدد الحروف الهجائية!

عودة إلى الشورى

سورة الشورى تبدأ بالأحرف المقطَّعة "**حم عسق**"، وفيما يلي تكرار أحرف "**حم عسق**" في سورةالشورى:

السورة	ح	م	ع	س	ق	**المجموع**
الشورى	٥١	٢٩٧	٩٨	٥٣	٧٥	**٥٥٦**

العدد ٥٥٦ = ١١٤ × ٥ − ١٤

تأمل.. ١١٤ عدد سور القرآن، و٥ عدد الأحرف "**حم عسق**"، و١٤ هو عدد الحروف المقطَّعة!

تأمّل هذا:

من بين آيات سورة الشورى هناك ٣ آيات عدد كلمات كل منها ١٢ كلمة، وهذه الآيات هي:

وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ (٦)

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوْ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ (٢٥)

وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيْدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ (٢٦)

هذه الآيات الثلاث حصرية، ولا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها ١٢ كلمة.

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = ٥٧

الآية الأولى عدد حروفها ٥٣ حرفًا، بما يماثل عدد آيات السورة!

هذه الآيات الثلاث عدد كلمات كل منها ١٢ كلمة، ومجموع حروفها ١٦٨ حرفًا!

وهذا العدد = ١٢ × ١٢ + ١٢ + ١٢

وتأمّل هذا:

كلمة (قُرْآنًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم ٥٧ من بداية السورة!

كلمة (وَحْيًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم ٥٧ من نهاية السورة!

من بين آيات سورة الشورى هناك ٣ آيات عدد كلمات كل منها ١٩ كلمة، وهذه الآيات هي:

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (٥)

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ (٨)

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ (١١)

هذه الآيات الثلاث حصرية ولا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها ١٩ كلمة.

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = ٥٧ كلمة!

تأمّل هذا المقطع من سورة الشورى:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ (٧) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ (٨) أَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُونِهِ أولياءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الموْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٩) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيْبُ (١٠) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ (١١) لَهُ مَقَالِيْدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (١٢) شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّيْنِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِيْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ .. (١٣)

هذا المقطع يبدأ بثلاث كلمات (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)، وينتهي بثلاث كلمات (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)!

إذا بدأت عدّ كلمات هذا المقطع حتى كلمة (أَوْحَيْنَا) في نهايته تجدها ١١٤ كلمة تحديدًا لا تزيد ولا تنقص!

وإذا بدأت عدّ كلمات هذا المقطع حتى الكلمة الأخيرة منه (إِلَيْكَ) تجدها ١١٥ كلمة، وهذا العدد = ٢٣ × ٥

ومعلوم أن الذي أوحاه الله عزّ وجلّ هو القرآن الكريم، وعدد سوره ١١٤ سورة، وقد أوحاه في ٢٣ عامًا!

إذا تأمّلت موقع هذا المقطع من سورة الشورى تجده جاء بعد ٥٣ كلمة من بداية السورة!

وإذا تأملت موقع كلمة (أَوْحَيْنَا) في نهاية المقطع تجدها الكلمة رقم ١٦٧ من بداية السورة!

وهذا العدد = ١١٤ + ٥٣

وبقي عليك أن تعلم أن ٥٣ هو عدد آيات سورة الشورى نفسها!

تأمّل هذه الآية من سورة الشورى:

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٥) الشورى

تأمل كلمة (أَنزَلَ) في هذه الآية، وتأكد من أن ترتيبها رقم ٢٣ من نهاية الآية بعدد أعوام الوحي!

تأمل الكلمات التي تحتها خط في الآية!

دعني استخرجها لك حتى تكون الصورة أوضح بالنسبة إليك:

(وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ)!

عدد كلمات هذا المقطع كما تراه أمامك الآن هو ١٠ كلمات، ويمكنك أن تتحقق من ذلك بسهولة!

إذا كان هناك مصحف قريب منك الآن يمكنك أن تتحقق من هذه المعلومة:

هذا المقطع يتكوّن من ١٠ كلمات، ويأتي بعد ٢٣٠ كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = ٢٣ × ١٠

عدد أعوام الوحي التي أنزل خلالها الكتاب × عدد كلمات المقطع نفسه!

من بين آيات سورة الشورى هناك ٤ آيات عدد كلمات كل منها ١٠ كلمات، وهذه الآيات هي:

كَذَلِكَ يُوحِيْ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (٣)

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (٤)

وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ (٣٠)

وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُوْنَ (٣٧)

ولا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها ١٠ كلمات.

ما هو العجيب في هذه الآيات؟

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع وأرقامها = ١١٤ بعدد سور القرآن!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع وأرقامها = ٥٧ + ٥٧

لماذا تتفاعل سورة الشورى مع العددين ٢٣ و١١٤ بهذه الطريقة اللافتة للنظر! لأنك إذا تأمّلت سورة الشورى تجدها تركز بصفة خاصة على حقيقة الوحي والرسالة، حتى اعتبرها بعض المفسّرين المحور الرئيس الذي ترتبط به السورة كلّها، وتأتي سائر الموضوعات فيها تبعًا لتلك الحقيقة الرئيسة فيها. ولكنك إذا تأمّلت جيّدًا تجد أن آيات الوحي والرسالة جاءت متفرّقة في السورة، تخللتها آيات تتحدّث عن وحدانية الخالق الرازق المتصرّف بالقلوب وأمور الخلق ومصيرهم، كما تضمّنت السورة العديد من صفاته سبحانه وتعالى.

وهكذا.. فمن خلال مراقبة سلوك الحرف **ق** على امتداد القرآن يمكننا أن نضع هذه الفرضية:

وسوف نحاول إثبات هذه الفرضية وبرهانها من خلال دراسة تفصيلية بمشيئة الله.

الفرضية الثالثة: الحرف ك ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (الكتاب) ومقصود به القرآن الكريم.

ك

لقد ورد الحرف ك ضمن الحروف المقطَّعة مرّة واحدة.

جاء في مطلع السورة رقم ١٩ في ترتيب المصحف، وهي سورة مريم: **كهيعص** (١)

تكرّر الحرف ك في سورة مريم ١٣٧ مرّة، وهذا العدد = ١١٤ + ٢٣

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام الوحي!

أوّل حرف في سورة مريم (**كهيعص**) وهو الحرف ك هو التكرار رقم ٥٤٥٣ لهذا الحرف من بداية المصحف!

العدد ٥٤٥٣ يساوي ١٩ × ٧ × ٤١

هذه الأعداد الثلاثة أوّليّة مجموعها ٦٧، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم ١٩

الحرف **ك** ترتيبه رقم ٩ في قائمة الحروف المقطَّعة.

جاء لفظ "الكتاب" لأوّل مرّة في القرآن في الآية رقم ٩ من ترتيب المصحف:

الم (١) ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (٢)

الحرف ك في لفظ "الكتاب" هو الحرف رقم ١٥٢ من بداية المصحف وهذا العدد = ١٩ × ٨

تأمّل أوّل آية رقمها ٧٨ في المصحف:

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ **الْكِتَابَ** إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (٧٨) البقرة

وتأمّل أكثر آية تكرّر بها لفظ "الكتاب" في المصحف:

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُوْنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوْهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ (٧٨) آل عمران

وتأمّل هذه الآية:

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ (٧٧) فِيْ كِتَابٍ مَّكْنُوْنٍ (٧٨) الواقعة

لاحظ كيف جاءت أرقام الآيات الثلاثة ٧٨.. بما يعادل مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

هناك العديد من المعطيات الرقميّة التي تعزز الاعتقاد بأن حرف الكاف ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ "الكتاب" ومقصود به القرآن الكريم.

الفرضية الرابعة: الحرف **م** ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى اسم (مُحمَّد).

م

ننتقل إلى حرف آخر من الحروف المقطَّعة وهو الحرف **م**.

فهل يشير الحرف (م) في الحروف المقطَّعة إلى اسم (محمَّد)؟!

أكثر الحروف التي تكرّرت ضمن الحروف المقطَّعة هو حرف الميم، وقد ورد ١٧ مرّة!

انتقل الآن مباشرة إلى سورة مُحمَّد وتأمّل الكلمة التي ترتيبها رقم ١٧ من بداية السورة:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢) محمَّد

لقد ورد اسم مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم ١٧ من بداية السورة!

تأمل أوّل أحرف "مُحمَّد" وهو الميم ترتيبه رقم ٤١ من بداية الآية، ورقم ٤١ أيضًا من نهاية الآية!

مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة = ٤١

أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٧ مرّة!

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم ٢٤، وتكرّر ضمن الحروف المقطَّعة ١٧ مرّة، ومجموع العددين = ٤١

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد ٢٢٣ مرّة وهذا العدد = ١١٤ + ٧٨ + ١٧ + ١٤

عدد كلمات سورة مُحمَّد ٥٤١ كلمة! وهذا العدد يساوي ١٧ × ١٧ + ٦٣ × ٤

اسم مُحمَّد ورد في سورة مُحمَّد في ترتيب الكلمة رقم ١٧

أوّل أحرف "مُحمَّد" ورد ضمن الحروف المقطَّعة ١٧ مرّة.

في القرآن الكريم هناك ١٧ نبيًّا تم ذكرهم بأكثر مما ذكر محمَّد!

هناك ١٧ من سور القرآن الكريم تنتهي بحرف الميم!

اسم مُحمَّد من ٤ أحرف وورد في القرآن الكريم ٤ مرّات!

عدد أعوام عمر مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم ٦٣ عامًا!

ورد اسم "مُحمَّد" في القرآن أربع مرّات في أربع سور هي: آل عمران– الأحزاب– مُحمَّد – الفتح.

مجموع تراتيب هذه السور الأربع في المصحف ١٣١، وهذا العدد = ١١٤ + ١٧

مجموع آيات هذه السور الأربع ٣٤٠ آية، وهذا العدد = ١٧ × ٢٠

مجموع حروف هذه السور الأربع ٢٥٧٠٩ أحرف، وهذا العدد = ٤٧ × ٥٤٧

٤٧ هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

العدد ٥٤٧ أوّليّ، فإذا أضفت إليه عدد أعوام الوحي (٢٣) يكون الناتج ٥٧٠

وهذا الأخير = ١١٤ × ٥

مجموع كلمات هذه السور الأربع ٥٩٠٣ كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

إذا طرحنا من هذا العدد ٤، وهو تكرار اسم مُحمَّد في السور الأربع يكون الناتج ٥٨٩٩

وهذا الأخير = ١٧ × ٣٤٧

تأمّل العدد ٣٤٧.. انظر إليه هكذا: ٤٧ ٣

التكرار رقم ٣ لاسم "مُحمَّد" في القرآن جاء في السورة رقم ٤٧، وهي سورة محمد!

تأمل هذه الآية من سورة الأحزاب:

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رِسُوْلَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا (٤٠) الأحزاب

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها ١٧ كلمة!

انتقل إلى الآية رقم ١٧ من سورة الشورى، وهي تتحدّث عن الساعة وعن قربها:

الله الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيْزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيْبٌ (١٧) الشورى

هذه الآية مجموع كلماتها وحروفها = ٦٣

ارجع إلى سورة الأحزاب، وتأمّل هذه الآية وهي تتحدّث عن الساعة وعن قربها:

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (٦٣) الأحزاب

تأمّل رقم الآية ٦٣، وهو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم!

لا تنسَ أن موت النبي صلى الله عليه وسلّم إحدى علامات الساعة ودلائل قرب موعدها!

تأمّل هذا الإيقاع العجيب:

تأمّل الكلمة رقم ١٧ من بداية سورة مُحمَّد تجدها اسم (مُحَمَّد) نفسه:

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ[١٧] وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢) مُحَمَّد

وتأمّل الكلمة رقم ١٧ من بداية سورة الفتح، تجدها كلمة (عَلَيْكَ) نفسه:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ[١٧] وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٢) الفتح

وتأمّل الكلمة رقم ١٧ من بداية سورة عبس، فإنها كلمة (فَأَنتَ) نفسه:

عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (٥) فَأَنْتَ[١٧] لَهُ تَصَدَّى (٦) عبس

وتأمّل الكلمة رقم ١٧ من بداية سورة الأعلى، فإنها كلمة (سَنُقْرِئُكَ) نفسه:

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ[١٧] فَلَا تَنسَى (٦) الأعلى

وهذه الكلمات الثلاث (عَلَيْكَ – فَأَنتَ- سَنُقْرِئُكَ) المخاطب بها سيدنا مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

الفرضية الخامسة: الحرف **ص** ضمن الحروف المقطَّعة يشير إلى لفظ (الصلاة).

ص

ننتقل إلى حرف آخر من الحروف المقطَّعة وهو الحرف **ص**.

أوّل ما يلفت نظرك في هذا الحرف أنه الحرف رقم ٥ في قائمة الحروف المقطَّعة.

هذا الحرف وعلى امتداد القرآن يرتبط تكراره ومواضع ذكره بثلاثة أعداد: ٥ — ١٧ — ٣٤

٥ هو عدد الصلوات المفروضة، و١٧ هو عدد ركعاتها، و٣٤ هو عدد سجداتها!

ورد حرف الصاد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم ٨٨ من بداية المصحف!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (٥) اهدِنَا **الصِرَاطَ** الْمُسْتَقِيْمَ (٦) **صِرَاطَ** الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (٧)

عدد آيات سورة **ص** ٨٨ آية.

وسورة القصص التي ينتهي اسمها بحرف الصاد المتكرر عدد آياتها أيضًا ٨٨ آية!

ولا يوجد في القرآن سورة عدد آياتها ٨٨ آية سوى سورتي **ص** والقصص!

وسورة القصص هي السورة الوحيدة التي يتكرر حرف الصاد في اسمها!

بل سورة القصص هي أوّل سورة في المصحف يرد في اسمها حرف الصاد!

ترتيب حرف الصاد في قائمة الحروف الهجائية رقم ١٤، وسورة القصص ترتيبها في المصحف رقم ٢٨

وهذا العدد = ١٤ + ١٤.

لاحظ كيف تكرر حرف الصاد في اسم السورة، فجاء ترتيبها في المصحف ليظهر هذه الحقيقة رقميًّا!

حرف الصاد لم يرد ٤ مرات في كلمتين متجاورتين في القرآن كلّه إلا في هذه الآية:

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا **فَاقْصُصِ الْقَصَصَ** لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ (١٧٦) الأعراف

ما العجيب في هذه الآية؟!

هذه الآية رقمها ١٧٦، وهذا العدد = ٨٨ + ٨٨

حرف الصاد ورد في هذه الآية للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم ١١٤ من بدايتها!

بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

أكبر تكرار لحرف الصاد في آية واحدة هو ٨

وأوّل ٨ آيات في المصحف تحمل الرقم ٨٨ لم يرد في أيٍّ منها حرف الصاد!

ومجموع أرقام هذه الآيات الثمانية التي لم يرد بها حرف الصاد = ٨٨

وهكذا يستمر حرف الصاد في إيقاع متناسق ومتناغم مع العدد ٨٨ من بداية المصحف حتى نهايته!

الأعجب!

في أوّل ٨ آيات أرقامها ٨٨ لم يرد حرف الصاد مطلقًا.

وفيما يلي أوّل ٨ آيات يرد فيها حرف الصاد في القرآن:

اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (٦) الفاتحة

صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (٧) الفاتحة

الَّذِينَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (٣) البقرة

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيْمٌ (٧) البقرة

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِيْ الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ (١١) البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (١٧) البقرة

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ (١٨) البقرة

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكافِرِيْنَ (١٩) البقرة

الآن.. كم تتوقع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات الثماني؟

مجموع أرقامها = ٨٨ .. عجيب!

والآن.. احسب عدد حروف هذه الآيات الثماني من بدايتها..

سوف تجد أن أوّل حرف في كلمة "الصلاة" في الآية الثالثة هو الحرف رقم ٨٨

بين أرقام هذه الآيات الثماني هناك رقم واحد تكرّر مرتين وهو الرقم ٧

والعجيب أن ٧ + ٧ = ١٤، وهو الترتيب الهجائي لحرف الصاد!

والآن .. عد إلى الآيات الثماني، واحسب عدد الكلمات من بدايتها، وسوف تجد أن كلمة "الصلاة" في الآية الثالثة ترتيبها رقم ١٧، ومن بداية الآية نفسها ترتيبها رقم ٥، وهذا يعني أن كلمة "الصلاة" التي ترد للمرّة الأولى في القرآن في هذا الموضع تأخذ ترتيبين ٥ و١٧

٥ هو عدد الصلوات المفروضة، و١٧ هو عدد ركعات هذه الصلوات!

تأكيدًا على هذه العلاقة:

بعد أوّل ٥ آيات يرد فيها حرف الصاد جاءت الآية رقم ١٧، وعدد كلماتها أيضًا ١٧ كلمة!

بل الأعجب من ذلك كله أنك إذا أحصيت عدد كلمات الآيات الثماني تجدها ٨٥ كلمة.. ٥ × ١٧

عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها!

تأمّل..

إذا تتبّعت تكرار حرف الصاد من بداية المصحف، فستجد أن أوّل حرف في سورة **ص**، وهو حرف الصاد نفسه، ترتيبه رقم ١٥١٣! وهذا العدد = **٨٨** × ١٧ + ١٧

الصاد بين ٥ و١٧ و٣٤

إذا تأمّلت نمط تكرار حرف القاف في القرآن تجده يرمز بشكل واضح وجليّ إلى القرآن، والأمر نفسه بالنسبة إلى حرف الصاد، حيث تلاحظ أنه يتجلّى من خلال نمط تكراره، وبشكل لافت للنظر الرقم ٥، وهو عدد الصلوات المكتوبة، والعدد ١٧ وهو عدد ركعاتها، والعدد ٣٤ وهو عدد سجداتها!

فهل يشير حرف الصاد إلى الصلاة؟!

وهكذا من خلال مزيد من البحث والتحرّي يمكن وضع فرضيات بشأن مدلولات الحروف المقطَّعة الأخرى!

فهناك الحرف **س**، فهل يشير إلى "الإسلام"؟

وهناك الحرف **ر**، فهل يشير إلى "رب" أم "رسول"؟

وهناك الحرف **ح**، فهل يشير إلى "الرحمن" أم "الوحي"؟

وهناك الحرف **ن**، فهل يشير إلى "النبي"؟

وهناك الحرف **هـ**، فهل يشير إلى "الهُدى"؟

ومن المتوقع أن تكون الكلمات الـ (١٣) التي ترمز إليها الحروف المقطَّعة مجتمعة في موضع واحد في القرآن الكريم.. مقطع محدَّد أو سورة بعينها، وربما تكون موزَّعة في عدد من المواضع التي تربطها علاقة رقميّة محكمة. ولكن الأمر المؤكد هو أن جميع هذه الكلمات هي من ضمن كلمات القرآن! وهذه دعوة للباحثين لتكثيف جهودهم في البحث عن هذه الكلمات.

المصدر: مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

وإلى هنا انتهى الجزء الثاني من روائع البيان ، ويتلوه – إن شاء الله –

الجزء الثالث وأوله : آيات و حروف

فهرس :